أثر نموذج التعلم البنائي
في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية
لدى تلميذات الصف السادس

(دراسة تطبيقية)

The Effectiveness of the Constructivist Learning Model in Developing Reading Musical Notation Skills for Sixth Grade Female Students in the U. A. E.

(Applied study)

بحث فائز في جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

فئة أفضل بحث تربوي

الدورة الثالثة عشرة 2010 ـ 2011

شكر وتقدير

أولاً وقبل كل شيء أشكر الله الذي أعانني ووفقني لإتمام هذا العمل العلمي المتواضع، ثم أتقدم بأسمى كلمات الشكر والتقدير إلى الدكتور رأفت رخا السيد أبو رخا، وأدين له بكل العلم الذي تلقيته على يده، وعلى ما أسداه لي من نصائح، وعلى ما بذله من وقت وجهد ثمين منحني إياه لأتمكن من إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور حسن محمد حويل على كل ما قدمه لي من إرشادات حول كيفية استخدام نموذج التعلم البنائي.

كما أشكر كل محكمي البرنامج والاختبار التحصيلي على جهدهم في تحكيم كل من الاختبار التحصيلي لمهارات قراءة النوتة الموسيقية، والبرنامج المستخدم في الدراسة.

وأشكر أيضاً السيدات عضوات الهيئة التدريسية في مدرسة المشرف في منطقة أبوظبي التعليمية، وأخص بالذكر الأستاذة هالة صلاح معلمة الموسيقى في المدرسة على كل ما بذلته معي من جهد لإتمام هذه الدراسة.

وأخيراً أتقدم بالشكر العميق إلى كل من الأستاذة سناء عبد الحي قنديل على جهدها الصادق في تدقيق البحث إملائياً، وأتمنى لها دوام الصحة والعافية، والأستاذة رانيا كامل على ما قامت به من جهد أثناء ترجمة العديد من الدراسات، وكذلك في مراجعة ملخص البحث في اللغة الإنجليزية.

فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

الإهـداء

إلى من أضاء لي دروب العلم والحياة...

إلى من احترق لينير لي عالمي، وأعطاني بكل حب.

إلى من تعلمت منه صعود القمم...

إلى ذلك الشامخ في عالمي...

إلى أبي رحمة الله عليه

إلى من هم أجمل شموع في حياتي...

وأرق زهور فى بستان قلبي...

إلى أولادي وقرة عيني غنى وعمر وأحمد..

أهدي لكم هذا العمل العلمي المتواضع.

الباحثة

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of a program based on the constructivist learning model in developing reading musical notation skills for sixth grade female students. Students purposively were chosen from Al Moshref prep school. The study sample consisted of 38 female students from the sixth grade, which were divided into two groups: the experimental group involved 19 students and the control group included 19 students. Data was collected within the second school semester 2009- 2010 through a Pre-Post test design to measure achievement and lessons on reading musical notation using the constructivist learning model from the teacher's book . After confirming the requirement of homogeneity of the two groups in terms of age and achievement level in reading musical notation (prior measurement), the researcher carried out the experiment whereby the experimental group was exposed to a training method by the constructivist learning model, while the female students of the control group were subjected to the traditional program. By the end of the experiment, the researcher applied an achievement test to both the experimental and control groups (post measurement), and analyzed the quantitative results of performance differences between the two groups using the t-test on SPSS. The results showed the effectiveness of the program based on the constructivist learning model in developing reading musical notation skills for sixth grade female students (the experimental group). The study also made recommendations, made a comparative study between males and females students in terms of the ability of using the constructivist learning model, and motivated other teachers to use the model of constructivist learning in other subjects.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس في منطقة أبوظبي التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من 38 تلميذة من تلميذات الصف السادس، تم اختيارهن قصدياً من مدرسة المشرف الإعدادية للبنات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكونت كل مجموعة من 19 تلميذة، تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2009 ـ 2010 من خلال تصميم اختبار قبلي وبعدي لقياس مهارات قراءة النوتة الموسيقية، ودليل معلم يحتوي على دروس قراءة النوتة الموسيقية باستخدام نموذج التعلم البنائي، وبعد التأكد من شرط تجانس المجموعتين من حيث السن، ومستوى التحصيل في مهارات قراءة النوتة الموسيقية (قياس قبلي)، قامت الباحثة بتجربتها، واستغرق البرنامج شهرين بواقع حصتين أسبوعياً، زمن الحصة الواحدة 40 دقيقة، وبعد الانتهاء من البرنامج قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية على المجموعتين التجريبية والضابطة (قياس بعدي)، وقامت بتحليل النتائج الكمية الخاصة بالفروق بين أداء مجموعتي الدراسة مستخدمةً في ذلك اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات، ومعتمدةً في ذلك على البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس دروس النوتة الموسيقية له أثر إيجابي في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية للمجموعة التجريبية، وتوصي هذه الدراسة باستخدام نموذج التعلم البنائي مع المواد الدراسية الأخرى، وأيضاً إجراء بعض الدراسات حول تفاعل متغيري الجنس والسن مع نموذج التعلم البنائي، وأثر ذلك على مستوى التحصيل الدراسي.

المحتويات

الإهداء	02
شكر وتقدير	03
ملخص الدراسة	04
ملخص الدراسة (باللغة الانجليزية)	05
المقدمة	10
تحديد مشكلة الدراسة	12
فروض الدراسة	13
هدف الدراسة	13
أهمية الدراسة	13
حدود الدراسة	13
مصطلحات الدراسة	14
الإطار النظري	15
مهارات قراءة النوتة الموسيقية	19
الدراسات والبحوث السابقة	21
ملخص الدراسات السابقة	26
موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	27
إجراءات الدراسة	27
1ـ الاختبار التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية	29
الخصائص السيكومترية للاختبار	30
إجراءات وخطوات الدراسة	31
2ـ إعداد دليل المعلم	32
متغيرات الدراسة	34
المعالجة الإحصائية	34
ضبط المتغيرات الوسيطة	34
نتائج الدراسة ومناقشتها	35

فهرس الجداول

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط لاختبار الموسيقى التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية.	31
جدول (2) يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة.	33
جدول (3) المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في موقف الأداء القبلي للكشف عن مدى التجانس بينهما.	35
جدول (4) يوضح دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في الأداء البعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.	36
جدول (5) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي للموسيقى باستخدام اختبار (ت) لمجموعة مرتبطة.	38
جدول (6) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار الموسيقى باستخدام اختبار (ت) لمجموعة مرتبطة.	39

توصيات الدراسة	41
الدراسات المقترحة	41
المراجع العربية	42
المراجع الأجنبية	45
الملاحق:	
ملحق (1) الاختبار التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية	46
ملحق (2) نموذج الإجابة الخاص باختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية	47
ملحق (3) دليل المعلم القائم على استخدام نموذج التعلم البنائي	48
ملحق (4) قائمة بأسماء المحكمين	69

التعرف على فاعليته في تنمية مهارات القراءة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس.

ويعتبر نموذج التعلم البنائي أحد تطبيقات النظرية البنائية التي تهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب التلاميذ، كما يهتم بكيفية بنائهم معرفتهم، وخطوات اكتسابها من خلال خبراتهم العقلية، كما أنه يعطي دوراً كبيراً للعقل، ويعتبره وسيلة مهمة في تفسير الأشياء (Ernest, 1998).

وتعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة في ميدان البحث التربوي، والتي وضعت الأسس لعدد من الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، حيث اهتمت تلك النظرية بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، حيث ترى أن التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال مشاركته الآخرين لإحداث معارف جديدة تتناسب مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبراته. (Jonassen, 1991).

وتتحدد أهداف الفلسفة البنائية في ثلاثة أهداف هي: الاحتفاظ بالمعرفة، وفهم المعرفة، والاستخدام النشط للمعرفة ومهاراتها، وهذا يعني أن البنائية تساعد المتعلم على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرته لتكوين ركيزة علمية سليمة، كما تساعده على فهم المعرفة حتى يتمكن من استخدامها في فهم ما يعرض عليه، كما تساعده على استخدام المعرفة في حل ما يواجهه من مواقف (Perkins,1991).

ولقد ذكر الخليل (1996) أن العديد من التربويين اعتبر نموذج التعلم البنائي أكثر نموذج مبدع في التربية العلمية خلال السنوات الماضية، فهو يؤكد الدور النشط للتلميذ في التعلم، ويؤكد المشاركة الفكرية في النشاط بحيث يحدث تعلماً ذا معنى قائم على الفهم.

كما أنه يهتم اهتماماً كبيراً بضرورة أن تكون مهام التعلم ذات علاقة بخبرات التلاميذ السابقة؛ وهذا ما تتطلبه دراسة النوتة الموسيقية، فإن دروس القراءة الموسيقية يكمل بعضها بعضاً، وتبنى فيها المعلومات الحديثة على الخبرات القديمة، وهذا هو المبدأ الذي يقوم عليه نموذج التعلم البنائي، فعن طريق خطوات نموذج التعلم البنائي تتاح للتلميذات فرصة المرور بخبراتهن السابقة في قراءة النوتة الموسيقية من تحديد الأهداف، وجمع المعلومات حول القواعد المتبعة في قراءة النوتة الموسيقية المعروضة، وتحليلها، وقراءتها إيقاعياً، ثم صولفائياً، للوصول إلى القراءة الغنائية، واختبار صحة القراءة، مما يؤدي في النهاية إلى تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لديهن.

المقـــدمة

احتلت مادة التربية الموسيقية في الآونة الأخيرة مكانة لا بأس بها بين المقررات التي يدرسها التلاميذ في المرحلة العليا من التعليم الأساسي، وذلك لما تقدمه من ثقافة موسيقية تتيح لهم القدرة على تذوق الموسيقى، والاستمتاع بها استمتاعاً واعياً يتطلب إعمال العقل فيما يستمع إليه، كما تعمل على تنمية قدرتهم على الفهم والتفكير والتعبير، والتواصل مع الآخرين، وهذا يلقي على معلم التربية الموسيقية مسؤولية تقديمها إلى تلاميذه تقديماً واعياً يحقق ما سبق ذكره، كما يحتم عليه تقديمها في صورة بعيدة عن التكلف والافتعال، وبشكل يعزز عندهم مهاراتها وفنونها.

ولكي يصبح التلاميذ قادرين على استيعاب مادة التربية الموسيقية لابد أن تنمو لديهم مهارات القراءة الموسيقية، حيث تعتبر أساس دراسة الموسيقى، أو بمعنى آخر النواة الأولى لدراستها.

وتعتبر القراءة الموسيقية من أصعب فروع مادة التربية الموسيقية على التلاميذ، ومن أعقد الأنشطة العقلية، فهي تتطلب مجموعة كبيرة من المعارف، وكذلك الكثير من المصطلحات الموسيقية، والتفكير العميق، فهي أشبه ما يكون بحل المشكلات واستنباط الفروض، والتحقق من الاستنتاجات؛ إنها تتضمن كل أنواع التفكير من التقويم، وإصدار الأحكام، والتخيل، والاستنتاج، وحل المشكلات، وهذا ما يجعل التلاميذ لا يقبلون على تعلمها.

كما أن تدريس القراءة الموسيقية بصورته الحالية يستهدف بالدرجة الأولى اكتساب التلاميذ المعلومات والحقائق دون الاهتمام اللازم بتنمية الجانب المهاري في القراءة الموسيقية باعتباره هدفاً أساسياً من أهداف تدريس مادة التربية الموسيقية.

ومن خلال عمل الباحثة معلمة لمادة التربية الموسيقية؛ تأكد لديها أن هناك فئة كبيرة من تلميذات الصف السادس في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يعانين من ضعف شديد في القراءة الموسيقية، كما أن المعلمة تجد صعوبة في تدريسها وإيصالها إلى التلميذات بالشكل المطلوب، الأمر الذي دفعها إلى إعادة النظر في الطريقة التي تستخدمها في تدريس القراءة الموسيقية، وجعلها تبحث عن استراتيجيات حديثة، ومناسبة لهذه الفئة العمرية، وتهدف إلى تنمية مهارات القراءة الموسيقية لديهن.

وتوصلت الباحثة من خلال عملية البحث تلك إلى نموذج التعلم البنائي، وعكفت على

فروض الدراسة

1 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية لصالح المجموعة التجريبية.

2 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية لصالح القياس البعدي.

3 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية لصالح القياس البعدي.

هدف الدراسة

التعرف على أثر نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية بمادة الموسيقى لدى تلميذات الصف السادس في الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة

1 ـ تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية من خلال استخدام الطرق والمداخل التدريسية المناسبة والحديثة التي تهتم بنشاط التلميذ.

2 ـ ندرة البحوث، في حدود علم الباحثة، التي تناولت أسلوب التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي في مادة التربية الموسيقية.

3 ـ تشجيع معلمي ومعلمات التربية الموسيقية على تغيير الطريقة التقليدية في التدريس، واتباع طرق حديثة تقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم.

4 ـ تقدم للمعلمين بصفة عامة ما يعينهم على استخدام هذا النموذج داخل الصف، وتقدم لمعلمي التربية الموسيقية بصفة خاصة نماذج إجرائية لتنفيذ نموذج التعلم البنائي الموسيقي.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

أ ـ الحد المكاني: مدرسة المشرف للبنات الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي في أبوظبي.

ب ـ الحد البشري: كانت عينة الدراسة مقدارها (38) تلميذة في الصف السادس تم

ولقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات فاعلية نموذج التعلم البنائي في التعليم بصفة عامة، وتحسين المهارات المختلفة في المواد الدراسية مثل دراسات كل من (عبادة، 2003؛ أدمس، 1998؛ حسني، 2007؛ حماد، علي، 2004؛ حويل، 2006؛ دوران سيزمامسكي، 1995؛ شايلاند، 1997).

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة يمكن القول؛ إن نموذج التعلم البنائي قدم رؤية جديدة للتدريس، ساهمت بشكل مباشر في زيادة التحصيل الأكاديمي، وتنمية المهارات المختلفة في العديد من المواد الدراسية التي طبق فيها لدى تلاميذ المراحل المختلفة.

واستناداً إلى ما سبق فقد شعرت الباحثة بالحاجة إلى إجراء هذه الدراسة، وتوظيف نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس، حيث إن أياً من الدراسات السابقة لم يتطرق إلى معرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة التربية الموسيقية لدى التلاميذ.

تحديد مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في ضعف مستوى القراءة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس، وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن لنموذج التعلم البنائي تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس في مرحلة التعليم الأساسي؟ ويمكن تفسير هذا السؤال في الأسئلة الإحصائية التالية:

1ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية؟

2ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية للصف السادس؟

3ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية للصف السادس؟

الإطار النظـري

مفهـوم البنائيـة :

يرى عبيد (2002) أن البنائية في أبسط توصيفاتها هي بناء التلميذ معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم، وربطها بمفاهيم سابقة، وإحداث تغييرات بها على أساس المعاني الجديدة بما يتحول إلى عملية توليد معرفة متجددة، على أن يدعم التلميذ ما بناه بحواراته مع المعلمين والقرناء من التلاميذ.

وذكر زيتون (2004) أن المنظور البنائي يمثل تزاوجاً بين عدد من الأفكار المستقاة من مجالات ثلاثة: هي علم النفس المعرفي، وعلم نفس النمو، والأنثروبولوجيا، فقد أسهم المجال الأول بفكرة أن العقل يكون نشطاً في بناء تفسيراته للمعرفة، ويكون استدلالاته منها، كما أسهم المجال الثاني بفكرة تباين تركيبات الفرد في مقدرته على التنبؤ تبعاً لنموه المعرفي، أما المجال الثالث فقد أسهم بفكرة أن التعلم يحدث بصورة طبيعية باعتباره عملية ثقافية مجتمعية يدخل فيها الأفراد؛ يعملون سوياً لإنجاز مهام ذات معنى ومغزى.

افتراضات الفكر البنائي: ترتكز البنائية باعتبارها نظرية في التعلم المعرفي على مجموعة من الافتراضات هي أن:

1 ـ التعلم مبني: حيث يبني المتعلم المعرفة بنفسه معتمداً على خبرته السابقة لا مستقبلاً لها، وبالتالي فإن التعلم عملية بناء يقوم فيها المتعلم بعملية التمثيل الداخلي للمعرفة مستخدماً عقله.

2 ـ التعلم عملية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه: حيث يبذل المتعلم جهداً عقلياً في عملية التعلم للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه، وعملية التعلم مستمرة لا تتوقف عند حد معين.

3 ـ التعلم تعاوني: حيث يعيد المتعلم بناء معرفته من خلال تقاسم الخبرات بين المتعلمين، مما يؤدي إلى نمو المفاهيم وتغيرها نتيجة التعرض لتصورات متعددة ومختلفة للمعرفة، مما يؤدي إلى تعديل التمثيل الداخلي للمعرفة لدى المتعلم.

4 ـ المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساس لبناء التعلم ذي المعنى: حيث إن التفاعل بين المعرفة الجديدة والمعرفة القبلية لدى المتعلم يعد من أهم مكونات التعلم ذي المعنى، حيث يعاد تنظيم المعرفة القبلية للمتعلم من خلال تغيرات تكيفية في

تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية = (19) تلميذة، وضابطة = (19) تلميذة.
ج ـ الحد الزماني: النصف الثاني من العام الدراسي 2009 ـ 2010.
د ـ الحد الموضوعي: بعض مهارات قراءة النوتة الموسيقية للصف السادس.

مصطلحات الدراسة

نموذج التعلم البنائي Constructivist Learning Model:
التعريف الاصطلاحي: يعرفه عبادة (2003) بأنه أحد الأساليب التي تتيح للتلميذ التعاون مع زملائه داخل الصف، والتفاعل مع المعلم، وإعمال العقل من خلال طرح الأسئلة التي تقود إلى الخلق والإبداع عبر التعلم البناء والنشط، ويتم هذا من خلال مراحل نموذج التعلم البنائي المختلفة والتي تبدأ بمرحلة تحديد الأسئلة التمهيدية للتلميذ، وتنتهي بمرحلة اتخاذ الإجراءات. التعريف الإجرائي: هو أحد النماذج التعليمية القائمة على الفلسفة البنائية، ويؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم، من خلال الدور النشط للتلميذة، والتفاعل بينها وبين المعلمة؛ مما يؤدي إلى تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس، ويسير وفق أربع مراحل هي (مرحلة الدعوة، الاستكشاف، اقتراح التفسيرات والحلول، اتخاذ الإجراءات).

مهارات قراءة النوتة الموسيقية Reading Musical Notation Skills:
التعريف الاصطلاحي لمهارات قراءة النوتة الموسيقية: هي تتبع الأحرف الموسيقية نظراً، ثم النطق بها مع مراعاة الميزان الموسيقي، والأشكال الإيقاعية، والأزمنة المختلفة لها. (حسنين،1987).

- **التعريف الإجرائي لمهارات قراءة النوتة الموسيقية:** هي التعبير الصوتي السليم من خلال القراءة الصولفائية والإيقاعية، والتلوين في الأداء من خلال القراءة الغنائية.
- **القراءة الإيقاعية:** هي تتبع الأشكال الموسيقية الإيقاعية نظراً؛ ثم قراءتها مع مراعاة أزمنتها المختلفة، ومراعاة الميزان الموسيقي.
- **القراءة الصولفائية:** النطق بالأحرف الموسيقية للنوتة من خلال الأشكال الإيقاعية مع مراعاة الوحدة الزمنية للأشكال والنوتة الموسيقية.
- **القراءة الغنائية:** هي التي تمكن الطالبات من غناء النوتة الموسيقية لحناً وإيقاعاً مع الحفاظ على الوحدة الزمنية للنوتة الموسيقية.

5ـ الربط بين المهارات الأساسية للتعلم والحياة العملية التي يعيش فيها التلميذ.

ويقوم التدريس وفقاً لنموذج التعلم البنائي كما ذكر ربيع (2003) على أربع مراحل:

أ ـ مرحلة الدعوة: وفيها يقوم المعلم بجذب انتباه الطلاب وتركيز اهتمامهم حول الموضوع المراد تعلمه، من خلال طرحه عدداً من الأسئلة التي تدعو إلى التفكير، أو عرض عدد من الصور أو المشكلات التي قد تبدو محيرة أو متناقضة لدى الطلاب، وبحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول إلى المعلومات المطلوبة، ويجب أن تكون الأسئلة المعروضة على الطلاب في هذه المرحلة مرتبطة بالخبرات السابقة لديهم، لما لذلك من أثر كبير في استجابتهم لهذه الأسئلة.

ب ـ مرحلة الاستكشاف: وفيها يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة، ويتعاون طلاب كل مجموعة في القيام بعدد من الأنشطة لحل الأسئلة المطلوبة منهم، والتوصل إلى المعلومات المطلوبة، تمهيداً لعمل جلسة حوار عامة مع المعلم وبقية المجموعات، ويقتصر دور المعلم هنا على إرشاد وتوجيه الطلاب أثناء الأنشطة وتشجيعهم على المواصلة.

ت ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول: وفيها يقوم المعلم والطلاب بعقد جلسة حوار عامة يتم فيها تعديل ما لدى الطلاب من مفاهيم أو معلومات خاطئة، حيث تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من حلول، وإذا وجدت أخطاء يتم مناقشتها جماعياً، ومن ثم تصحيحها.

ث ـ مرحلة اتخاذ الإجراء: وفيها يقوم الطلاب بتطبيق ما توصلوا إليه من حلول في مواقف أخرى جديدة، ويجب على المعلم هنا إعطاء التلاميذ وقتاً كافياً لكي يطبقوا ما تعلموه، ومن خلال ذلك يكون لدى المعلم فرصة كبيرة لتقوية طلابه، ويكون للطلاب فرصة لتقويم أنفسهم.

ولقد ذكر كل من رضوان، سويلم (2001) أن التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي له مميزات عديدة من أهمها أنه:

1ـ يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية، فهو يبحث ويكتشف حتى يصل إلى نتيجة بنفسه.

2ـ يتيح للمتعلمين فرصة التفاعل الإيجابي مع قضايا ومشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه.

التراكيب المعرفية لدى التلميذ لتنتج المعرفة الجديدة، والتي تتأثر بالخبرة والبيئة، وهكذا تعد المعرفة القبلية بمثابة الجسر الذي تعبر عليه المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم.

5ـ التعلم يحدث من خلال مهام حقيقية: فعندما يواجه المتعلمون بمشكلات أو مهام حقيقية، فإن ذلك يساعدهم على بناء معنى لما يتعلمونه، وينمي الثقة لديهم فى قدراتهم على حلها.

6ـ الهدف الجوهري من عملية التعلم: هو إحداث نوع من التكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد، والضغوط المعرفية تعني كل ما يحدث نوعاً من الاضطراب لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرة جديدة (oom & Burrell 1999،).

ويرى واتس وبنتلي (Watts & Pently,1991) أن البنائية ينبغي أن تركز على البناء المعرفي، والعمليات البنائية، والتضاد أو التعارض، والحكم الذاتي فيما يتعلق بفهم المعرفة، والنظرة الكلية فيما يتعلق بالسياق الاجتماعي لتكوين مفاهيم الفرد.

نموذج التعلم القائم على النظرية البنائية:

عرفه بيركنز (Perkins,1991) بأنه أحد النماذج التعليمية القائمة على الفلسفة البنائية، والذي يؤكد التعلم ذا المعنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للتلاميذ في التعلم، والمشاركة الفكرية في الأنشطة التي يقومون بها ضمن مجموعات أو فرق عمل، ولقد تم تعديل وتطوير نموذج التعلم البنائي ليصبح في صورته الحالية بواسطة Susan Loucks في العام (1990)، حيث يعتمد هذا النموذج على مواجهة التلاميذ بموقف حقيقي، يحاولون إيجاد حل له من خلال البحث والتنقيب، ومن خلال التفاعل الاجتماعي بينهم وبين الآخرين للوصول إلى هذه الحلول، وهذا يجعلهم يكتسبون معارف جديدةً من العالم المحيط بهم (Moore, Ackeman.1997).

ويذكر أحمد (2000) أن نموذج التعلم البنائي يستند على مجموعة من الأسس هي:

1ـ تحديد أهداف التعلم من خلال عملية التفاوض الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه.

2ـ مواجهة التلاميذ بمشكلاتٍ حقيقيةٍ ذات صلة بحياتهم وواقعهم.

3ـ إتاحة الفرصة للتلاميذ للبحث عن المعرفة من خلال المناقشة للوصول إلى حلول.

4ـ توفير فرص التعلم والتعامل من خلال مجموعات.

9ـ يستقصي عن فهم الطلاب للمفاهيم السابقة قبل ربطها بالمفاهيم الجديدة؛ وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب التعلم القائم على الخبرة، واقتراح تفسيرات للمشكلة واختيار بدائل لحلها تحت إشراف المعلم وتوجيهاته.

10ـ التخطيط لمرحلة اتخاذ الإجراء، وفيها يقوم المعلم بالإشراف على أعمال التلاميذ والتأكد من أن إجابتهم صحيحة، ويمكن تطبيقها في مواقف جديدة. (Greening, 1998).

دور التلميذ في ظل النظرية البنائية:

ذكر عبد الرحيم (1999) أن تصميم نظم التعلم القائمة على نموذج التعلم البنائي يتضمن مجموعة من الاعتقادات حول دور التلميذ في عملية التعلم يمكن تلخيصها في:

1ـ التلميذ هو محور العملية التعليمية وعليه مسؤولية فردية في عمليات البناء المعرفي.

2ـ التفاعل بين التلميذ ومصادر المعرفة من خلال النشاط المصاحب هو جوهر عملية التعلم.

3ـ القدرة على استخدام التكنولوجيا والمعلومات، والقيام بدور الباحث في التعامل مع مصادر المعلومات والقدرة على تحليلها وتجميعها وتقويمها.

4ـ اكتساب التلميذ مهارات الاتصال والتعاون مع الآخرين، وكذلك مهارات حل المشكلات.

مهارات قراءة النوتة الموسيقية

ما هي المهارة؟

لكي يكون الفرد ماهراً يعني أن يكون قادراً على أن يؤدي نشاطاً متعلماً على نحو جيد، وعن إرادة (well and at will) فالمهارة نشاط متعلم، ويمكن تنميتها من خلال المعرفة والممارسة، وهذه المقدرة لا تكون منعزلة عن فاعليات شخصية المتعلم ومهاراته في الحياة.

وتتضمن المهارة مجموعة من العمليات تنتظم داخل نمط معين، وتتطلب نشاطاً جسمياً أو عقلياً أو كلاهما، ويبرز في تحديد طبيعة المهارة بعد أساسي يطلق عليه التلقائية ذاتية الدفع، أو الحركة للمهارة الأساسية، وهي لا تعني الآلية كما قد يتبادر إلى الذهن، ولكنها تشير إلى المقدرة على الفهم والاستجابة من غير أن ينقضي مقدار مبالغ فيه من الوقت للقيام بالفعل أو المهمة، ودون تردد أو توقف أو حيرة لا

3ـ يجعل المتعلم يقوم بدور العلماء، مما ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم.
4ـ يتيح للمتعلم ممارسة عمليات العلم كالملاحظة والاستنتاج، وفرض الفروض والقياس.
5ـ يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، ويساعد على اكتساب الطلاب الخبرات من بعضهم بعضاً من خلال المناقشة والحوار بين المتعلمين وبعضهم أو بين المتعلمين والمعلم.
6ـ يربط بين العلم والواقع مما يتيح الفرصة أمام الطلاب لرؤية أهمية العلم بالنسبة إلى واقعهم.
7ـ يساعد الطلاب على التفكير بطريقة علمية، مما يؤدي إلى تنمية التفكير العلمي لديهم.
8ـ يشجع الطلاب على العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق.

دور المعلم في ظل النظرية البنائية:

إن تحقيق تدريس فعال من منظور النظرية البنائية يتطلب من المعلم بعض أشياء هي:
1ـ أن يقوم بتحديد الموضوع المراد تقديمه للتلاميذ.
2ـ التخطيط لمرحلة الدعوة واستخدام مصادر البيانات، وتحديد الأسئلة أو الأشياء التي تعرض على الطلاب، وتؤدي إلى شعورهم بالحاجة إلى البحث والتنقيب للوصول إلى الحل.
3ـ يقوم المعلم بصياغة بعض المشكلات والصعوبات التي ستتضمنها أنشطة كل مرحلة من مراحل نموذج التعلم البنائي، وذلك في حدود قدرات التلميذ العقلية.
4ـ يشجع ويتقبل مبادئ الطالب واستقلاليته، ويسعى إلى تطوير الاستجابات الأولية للطلاب.
5ـ يستخدم المصطلحات التي تعكس المنظور المعرفي للتعلم عند تحديد المهام التعليمية مثل التصنيف والتنبؤ والابتكارية.
6ـ التخطيط لمرحلة الاستكشاف، باختيار الخبرات المحسوسة والوثيقة الصلة بالمضمون، والتي يمكن توفيرها داخل الصف، وإعطاء الطلاب وقتاً كافياً للتفكير والقيام بأنشطة المرحلة.
7ـ يسمح لاستجابة الطلاب بتوجيه سير الدرس، وبتعديل استراتيجيات التعليم.
8ـ يشجع الطلاب على الحوار مع أقرانهم والتعاون فيما بينهم وبين المعلم.

الدراسات والبحوث السابقة

إن من أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة في هذه الدراسة هي عدم وجود دراسات استخدمت نموذج التعلم البنائي في مادة التربية الموسيقية، وذلك في حدود علم الباحثة، ويشير عودة وملكاوي (2002) إلى أنه حين يختار الباحث مشكلة من مجال لم يكتب فيه إلا القليل، فإنه يواجه مشكلة تحديد الدراسات التي ترتبط بمشروع بحثه، وينصح في هذه الحالة أن يبحث عن دراسات سابقة تضمنت عنصراً من عناصر دراسته ولكن في مجال آخر.

قام روي (Roi, 1991) بدراسة لرفع مستوى أداء تلاميذ المدارس المتوسطة، وتحسين تحصيلهم في مادة الموسيقى عن طريق برنامج تحفيزي باستخدام المهارات الموسيقية، وتكونت عينة الدراسة من (27) تلميذاً من ذوي التحصيل المنخفض في الصفين السابع والثامن، وتم تدريبهم في قاعة مجهزة من خلال مجموعات صغيرة؛ لتحقيق التفاعل بين الأقران، وتحقيق تحصيل أفضل في الموسيقى، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع في تحصيل التلاميذ منخفضي التحصيل، وازدياد معدلاتهم التراكمية، وتحسن في مفهوم الذات الموسيقي.

وأجرى استيل (Steele,1994) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب المفاهيم، وتنمية دافعية المعلمين قبل الخدمة، وتأثير ذلك على التحصيل، وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلاميذهم، ولقد أشارت نتائج دراسته إلى فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية مفاهيم واتجاهات المعلمين قبل الخدمة، كما أدت إلى زيادة التحصيل، وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلاميذهم.

وأجرى دوران وسيزمامسكي (Duran & Syzmamski,1995) دراسة بعنوان (التعلم التعاوني ونشاطات التعلم البنائي)، واستهدفت الدراسة إعداد برنامج يتضمن مجموعة من الأنشطة القائمة على استراتيجية التعلم البنائي لمعرفة تأثيره على تنمية بعض مهارات حل المشكلات في تدريس مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي دراسة شايلاند (Shiland,1997) بعنوان (فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحديد المفاهيم البديلة المتعلقة بمادة ميكانيكا الكم، المقررة على طلاب المرحلة الثانوية

لزوم لها، فالتلقائية هنا توفر الطاقة والوقت، لأن الاستجابة في حالة من التجهيز والفاعلية للتنفيذ مع بذل الجهد الواعي المناسب والمتكافئ مع طبيعة العمل أو المهمة.

وتعتمد النوتة الموسيقية كي تقرأ جيداً، على مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يكتسب فيها المتعلم مقدرة شخصية تمكنه من القراءة بشكل جيد، وتتطور هذه المهارات من خلال الممارسة، وتتضمن مهارات قراءة النوتة الموسيقية ثلاث مهارات هي: القراءة الإيقاعية، والقراءة الصولفائية، والقراءة الغنائية.

طريقة قراءة التمارين (إيقاعياً وصولفائياً وغنائياً) أثناء حصة الموسيقى:

1ـ أولاً يقرأ التلميذ النوتة الموسيقية المعروضة عليه قراءة إيقاعية؛ بأن ينقر التمرين باليد اليمنى مستخدماً القلم؛ مع الاحتفاظ بالوحدة الزمنية المنتظمة بخبطها بطرف القدم لتربي الإحساس المنتظم.

2ـ ثم تنطق العلامات الموسيقية الإيقاعية بمقطع (لا) مقابل كل رأس باستخدام الميزان.

3ـ ثم يقرأ التلميذ النوتة الموسيقية مستخدماً الحروف الموسيقية مع الحفاظ على زمن كل علامة موسيقية، والحفاظ على زمن التمرين ككل بالاستعانة بإشارات الميزان.

4ـ يصاحب المعلم قراءة التلميذ بالعزف على البيانو، ليتمكن التلميذ من القراءة الغنائية، مع مراعاة المصطلحات الموسيقية للتمكن من الغناء السليم للنوتة الموسيقية. (الشريف، 1993)

منهاج القراءة الموسيقية للصف السادس في مرحلة التعليم الأساسي:

تدرس تلميذة الصف السادس من خلال فرع قراءة النوتة الموسيقية، القراءة الإيقاعية والصولفائية والغنائية مع مراعاة ما جاء بالصفوف السابقة، وتقرأ التلميذة وتغني تمارين تشمل العلامات السابق دراستها بالإضافة إلى بعض العلامات الإيقاعية الحديثة، من خلال ميزان ثنائي أو ثلاثي أو رباعي، باستخدام إشارات اليد الدالة على الميزان، وتقوم التلميذة بنقر الأشكال الإيقاعية الموجودة في التمرين أولاً، ثم تقرأ درجاته قراءةً صولفائيةً حرةً، ثم تغنيها بإيقاع منتظم وفقاً للميزان المدون باستخدام إشارات، وتوضيح أماكن النبر القوي والضعيف، مع مراعاة العلامات المختلفة المدونة على التمرين أو النوتة الموسيقية مثل العلامة التي تشير إلى الأداء المتقطع والأداء المتصل، وكذلك مراعاة إشارة المرجع وعلامات الاختصار.

عن الممارسات الخاطئة أثناء القراءة على المجموعتين الثانيتين، وحقق طلابها تحصيلاً أفضل في القراءة الوهلية على آلة البيانو.

وأجرى فيجا لويس (Vega, Louis, 2001) دراسة هدفت إلى زيادة التحصيل الموسيقي وتحسين دافعية الطلاب نحو دراسة الموسيقى، وذلك عن طريق استخدام استراتيجيات تحفيزية، وقام الباحث بإعداد برنامج اعتمد فيه على بعض الاستراتيجيات الحديثة؛ وهي استراتيجية الذكاءات المتعددة، والتكنولوجيا الحديثة، والتغذية الراجعة من قبل المعلم، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف السابع عشر في مدارس التعليم العام، وقد أثبتت النتائج تحسناً في تحصيل الطلاب للموسيقى، وتحسنت الدافعية نحو التعلم، كما حققت جميع الاستراتيجيات المستخدمة في الدراسة فعالية واضحة في تحسين فهم الموسيقى، والتحصيل الموسيقي لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة عبادة (2003) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس وحدة التأثير الحراري والكيميائي للتيار الكهربي على التحصيل، وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي الصناعي، تم استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الكهربية لمعرفة أثره على التحصيل، وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأشارت النتائج إلى فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالصف الأول الثانوي الصناعي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى كل من حماد وعلي (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، وخفض القلق لدى تلاميذ الصف الخامس، وتكونت عينة البحث من (70) تلميذاً؛ قسموا إلى مجموعة تجريبية تكونت من (35) تلميذاً يدرسون بالطريقة الحديثة، ومجموعة ضابطة من (35) تلميذاً يدرسون بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحثان اختباراً تحصيلياً لمادة الدراسات الاجتماعية، وكذلك اختبار مهارات اتخاذ القرار، ومقياس القلق لتلاميذ الصف الخامس، وتم إجراء قياس قبلي لمجموعتي الدراسة، وبعد الانتهاء من التجربة قام الباحثان بالقياس البعدي لمجموعتي الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، واختبار مهارات اتخاذ القرار، وانخفضت نسبة القلق عندهم نتيجة تدريسهم بنموذج التعلم البنائي.

ومعالجة هذه المفاهيم) أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي.

وقام (Adams,1998) بدراسة تحت عنوان (البنائية وتغيير مفاهيم ومعتقدات الطلاب التقليدية نحو مادة الفيزياء في المدرسة الثانوية)، وهدفت إلى استخدام النظرية البنائية في تدريس مادة الفيزياء لمعرفة أثرها على طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً، ومقياساً للدافعية نحو تعلم الفيزياء، وأشارت النتائج إلى تفوق النظرية البنائية على الطريقة المعتادة في تدريس الفيزياء المقررة على طلاب المرحلة الثانوية، وتحسين دافعيتهم نحو تعلمها.

وقام كل من (وايت وفانيمان) بدراسة بعنوان (أنشطة الطلاب الموسيقية والتحصيل في الموسيقى)، وتختبر هذه الدراسة العلاقة بين الأنشطة الموسيقية والتحصيل في الموسيقى، ومن أجل ذلك الهدف تضمنت الدراسة (18) طالباً من دارسي الموسيقى، تم إخضاعهم لبعض الأنشطة الموسيقية أثناء دراسة الموسيقى، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة وعالية بين الأنشطة الموسيقية والتحصيل في الموسيقى.

كما أجرى أحمد (2000) بحثاً بعنوان (استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل، وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس)، وهدف البحث إلى معرفة فاعلية نموذج التعلم البنائي في تنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لعينة من التلاميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين: (تجريبية) وتدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي، و(ضابطة) وتدرس بالطريقة التقليدية، وأشارت نتائج التجربة إلى فاعلية البرنامج القائم على نموذج التعلم البنائي في تنمية بعض المهارات الحياتية وتفوق المجموعة التجريبية.

وقام كوستكا (Kostka, 2000) بدراسة هدفت إلى تصحيح الممارسات الخاطئة للقراءة الوهلية على آلة البيانو، من خلال المقارنة بين ثلاث طرق في تدريس القراءة الوهلية، ومن أجل ذلك الهدف تضمنت الدراسة (69) طالباً؛ تم اختيارهم من (6) فصول من الطلاب الجامعيين دارسي البيانو، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى (3) مجموعات: المجموعة الأولى يتم فيها تدريس القراءة الوهلية على البيانو مع الكشف عن الممارسات الخاطئة أثناء القراءة، ويتم استخدام التظليل أثناء القراءة، المجموعة الثانية تقرأ باستخدام التظليل مباشرة، المجموعة الثالثة تدرس بطريقة مستقلة غير موجهة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة الأولى التي كان يتم فيها الكشف

المادة، ومقياس تقييم المنتج النهائي، وبطاقة ملاحظة الأداء لقياس المهارات اليدوية، وكذلك اختبار وليامز للتفكير الابتكاري، وتم إجراء قياس قبلي لمجموعتي الدراسة، ثم بدأت التجربة، حيث المجموعة التجريبية تدرس باستخدام نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة السائدة، وبعد ذلك تم القياس البعدي لمجموعتي الدراسة، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل، واختبار وليامز للتفكير الابتكاري في القياس البعدي، وكذلك نمو المهارات اليدوية لديهن بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقام شرف الدين ((2008 بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مادة الفيزياء، واشتملت عينة الدراسة على (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في صنعاء، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية (75) طالباً وطالبة، والثانية ضابطة (85) طالباً وطالبة، وقام الباحث بالقياس القبلي للمجموعتين على الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير، وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وفي مستوى التفكير الناقد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد بين الطلبة يعزى إلى متغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد بين الطلبة (بنين وبنات) تعزى إلى متغير الجنس.

وقامت الديب (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية تراكيب كيجان في زيادة التحصيل في بعض أفرع مادة التربية الموسيقية لدى تلميذات الصف الخامس، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية (20 تلميذة) وضابطة (20 تلميذة)، واستعانت بأدوات تمثلت في: اختبار تحصيلي في الموسيقى يتكون من صورتين الأولى (أ) للقياس القبلي، والثانية (ب) للقياس البعدي، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (لرافن) للتأكد من تجانس المجموعتين من حيث مستوى الذكاء، وبرنامج قائم على استخدام تراكيب كيجان في مادة التربية الموسيقية، وبعد التأكد من شرط تجانس المجموعتين من حيث السن والذكاء والتحصيل، قامت الباحثة بتجربتها، وبعد انتهاء فترة التجريب، تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة، وأشارت النتائج بوضوح إلى فاعلية تراكيب كيجان في رفع مستوى التحصيل في أفرع

وقام عبد الهادي (2006) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكنترا باص، والإفادة منها في تحسين أداء الطالب، واشتملت الدراسة على طلاب الفرقة الثالثة والرابعة في كلية التربية النوعية بمصر، حيث قام الباحث بإعداد برنامج لتدريب الطلاب على القراءة الوهلية، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة نتيجة تعرضهم لخبرات البرنامج المقترح.

وأجرى حويل (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر نموذج التعلم البنائي في بقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم اختيار مجموعتي البحث وعددها (40) طالباً للمجموعة التجريبية، و(44) طالباً للمجموعة الضابطة بمدرسة أسيوط الثانوية الفنية للبنين، واشتملت أدوات الدراسة على دليل المعلم لتدريس وحدة الدراسة مصوغ وفقاً لنموذج التعلم البنائي، وأيضاً كراسة أنشطة التلميذ لوحدة الدراسة، واختبار تحصيلي في موضوعات الدراسة، واختبار التفكير الاستدلالي في تكنولوجيا الكهرباء، وتم إجراء قياس قبلي لمجموعتي الدراسة، وبعد الانتهاء من التجربة قام الباحث بالقياس البعدي لمجموعتي الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة التحصيل عند المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، وبالتالي تنمية التفكير الاستدلالي لديهم.

وقام عبد الله (2006) بدراسة هدفت إلى تنمية المهارات الأساسية لقراءة تمارين الصولفيج العربي من خلال بعض الأغاني الشعبية الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية النوعية بمصر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القراءة الموسيقية. كما أجرى حسني (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل، والتفكير الابتكاري، وبعض المهارات اليدوية لرسم الباترون لدى طالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي، واستخدم المنهج التجريبي لمجموعة من الطالبات عددها (80)، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (40) طالبة، وضابطة تكونت من (40) طالبة في مدرسة قنا الثانوية الفنية بنات، وكانت أدوات الدراسة هي كراسة نشاط الطالبة وفقاً لنموذج التعلم البنائى، واختبار تحصيلي في

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

1ـ تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي سعت إلى تحقيقه؛ والمتمثل بقياس أثر نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس في منطقة أبوظبي التعليمية، بينما تهدف الدراسات التي تناولت نموذج التعلم البنائي إلى معرفة أثره على التحصيل، والدافعية، والتفكير الابتكاري، وتحسين الجوانب النفسية والمعرفية والتعليمية لدى التلاميذ؛ وفي صفوف مختلفة.

2ـ تشترك هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي بحثت في أثر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في رفع مستوى القراءة الموسيقية.

3ـ تتميز هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري لنموذج التعلم البنائي، وكذلك قدمت دليلاً للمعلم يحتوى على دروس قراءة النوتة الموسيقية مصاغاً على طريقة نموذج التعلم البنائي.

وتستخلص الباحثة من نتائج الدراسات السابقة أن استخدام نموذج التعلم البنائي له أثر إيجابي في تنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ، وكذلك أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل في المواد المختلفة؛ وهذا ينحي بالباحثة إلى توجيه فروضها، وتبني الفرض الموجه بدلاً من الصفري حول أثر نموذج التعلم البنائي على مهارات قراءة النوتة الموسيقية في مادة الموسيقى.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الفروض، وإعداد الأدوات، وتصميم الخطط الدراسية المبنية على أسلوب التدريس وفقاً لخطوات نموذج التعلم البنائي، والتعرف على نموذج التعلم البنائي، وتحديد خطواته، ودور المعلم والمتعلم أثناء العمل في حجرة الدراسة، وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

إجراءات الدراسة

سوف تتناول الباحثة الطريقة والإجراءات التي اتبعتها في الدراسة، متضمنة منهجية الدراسة، وتحديد مجتمعها، واختيار عينتها، كما تشتمل على وصف أدوات الدراسة، وطريقة إعدادها، والخطوات الإجرائية لتطبيق الدراسة، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها للوصول إلى النتائج. وفيما يلي وصف للعناصر السابقة من إجراءات الدراسة:

مادة التربية الموسيقية عند تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة.

وأجرى هوبر (Huber, 2010) دراسة لتحقيق بعض أهداف مادة الموسيقى لرفع مستوى تحصيل الطلبة في القراءة الموسيقية؛ من خلال برنامج يعتمد على خبرات التلاميذ السابقة، وتكونت عينة الدراسة من عدد من الطلاب قدره (267) من الصفوف السادس والسابع والثامن من طلاب المدارس الحكومية، حيث روعي في الدراسة نوع الموسيقى التي يتعلمها التلاميذ، وكذلك خبراتهم المسبقة في القراءة الموسيقية، وقد أظهرت النتائج الإحصائية من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط وجود علاقة دالة وموجبة بين تعلم الموسيقى من خلال البرنامج المعد والتحصيل القرائي، وذلك عبر الدراسة الحالية التي استمرت مدة عامين متتالين.

ملخص الدراسات السابقة

الحقيقة أننا إذا نظرنا نظرةً شاملةً إلى الدراسات السابقة بمجملها، والتي ذكرناها خلال هذا الفصل نجد أنها أشارت إلى:

1- غالبيتها أجمعت على نقطة مهمة ألا وهي أهمية استخدام نموذج التعلم البنائي في الميدان التربوي، وذلك لتأثيره الإيجابي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وعلى المهارات المختلفة للمواد الدراسية، وذلك ما أكدته دراسات كل من (عبادة، 2003؛ أحمد، 2000؛ حويل، 2006؛ حماد، على، 2004 ؛ Shiland 1998 1997 ;Syzmamski,1995 ;Duran & ;Steele,1994 ;ams،).

2- إن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الموسيقى يعمل على رفع مستوى التحصيل فيها كما في دراسة (الديب، 2009؛ Vega, Louis, 2001 ;Kosta,2000).

3- إن البرامج غير التقليدية المستخدمة في تدريس القراءة الموسيقية أسهمت في رفع مستوى التلاميذ في القراءة الموسيقية، وتنمية الدافعية نحو تعلم المادة؛ كما في دراسات (عبد الهادي، 2006؛ عبد الله، 2006؛ 4- .Roi, 1991 ;1999 Huber, 2010; White & Vanneman, أهمية الدراسات التجريبية في تطوير العملية التربوية، لأنها تعطي نتائج ملموسة في الواقع التربوي.

1ـ الاختبار التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية:

قامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس تحصيل التلميذات في قراءة النوتة الموسيقية، واشتمل الاختبار على أسئلة متنوعة تقيس المستويات المعرفية كافة كما حددها بلوم (Bloom, 1965): المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم؛ وتكون الاختبار من أربعة أسئلة موضوعية، صيغت وفقاً لمبدأ التدرج في الصعوبة، وتقاس بطريقة موضوعية، لتمتع هذه الاختبارات بدرجة عالية من الثبات، وموضوعية التصحيح، وامتيازها بالدقة في تقدير الدرجات، وسهولة تحليل النتائج.

- **السؤال الأول:** يتكون من ثلاثة أسئلة فرعية في صورة تعبئة فراغات لأنواع الموازين الموسيقية، وعلى كل إجابة صحيحة علامة، وبالتالي يكون على هذا السؤال (3) علامات.

- **السؤال الثاني:** يتكون من (4) أسئلة فرعية، تقرأ التلميذة من خلالها الأشكال الإيقاعية وتقوم بتحديد الزمن، وعلى كل إجابة صحيحة علامة، وبالتالي يكون على هذا السؤال (4) علامات.

- **السؤال الثالث:** يتكون من سبعة أسئلة فرعية على شكل توصيل، وعلى كل إجابة صحيحة درجة وحيدة، وبالتالي يكون على هذا السؤال (7) علامات.

- **السؤال الرابع:** ويتكون من تمرين إيقاعي يحتوي على أربع موازير ناقصة في ميزان رباعي، وعلى التلميذة إكمال الفراغات بالأشكال الإيقاعية المناسبة، وعلى كل مازورة ثلاث علامات للإجابة الصحيحة، ثم وضع الخط الفاصل في مكانه المناسب ثلاث مرات، وعلى كل مرة علامة وحيدة، ثم وضع الفاصل المزدوج بالنهاية، وعليه علامة واحدة، وبهذا يكون على هذا السؤال (16) علامة، ويكون مجموع علامات الاختبار كاملاً (30) علامة، وتوصلت الباحثة إلى الزمن الملائم لتطبيق الاختبار من خلال تطبيقه على عينة التجربة الاستطلاعية (ن = 13) تلميذة، وآراء المحكمين؛ وكان الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (40) دقيقة وهو زمن الحصة الدراسية.

منهج الدراسة:

إن الدراسة الحالية تأخذ بالمنهج شبه التجريبي لاختبار فروض البحث، وذلك نظراً لعدم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، إذ تم اختيارها بطريقة قصدية.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف السادس في منطقة أبوظبي التعليمية للعام الدراسي 2009 ـ 2010.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من تلميذات الصف السادس في مدرسة المشرف الإعدادية للبنات، والبالغ عددهن (80) تلميذة، ومتوسط أعمارهن 11 سنة، مقسمات على أربع شعب، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (38) تلميذة؛ أي ما نسبته (48 في المئة) من عدد تلميذات المدرسة، موزعات على شعبتين دراسيتين، تم اختيار إحدى الشعبتين بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة الضابطة وعددهن (19) تلميذة، والأخرى لتمثل المجموعة التجريبية، وعددهن (19) تلميذة، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية من بين مدارس منطقة أبوظبي، حيث يرجع ذلك إلى أنها مكان عمل الباحثة، ولتوفر عدد التلميذات المناسب لإجراء التجربة، وكذلك إلى تعاون المديرة ومعلمات المدرسة مع الباحثة.

أدوات الدراسة:

وتشتمل الدراسة على الأدوات الآتية:

ـ اختبار تحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية من إعداد الباحثة.

ـ دليل المعلم لتدريس دروس قراءة النوتة الموسيقية للصف السادس في مرحلة التعليم الأساسي مصوغ وفقاً لنموذج التعلم البنائي من إعداد الباحثة.

والباحثة سوف تتعرض فيما يلي بالوصف للاختبار التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية المستخدم في الدراسة، وخصائصه السيكومترية.

على مجموعة المفحوصات نفسها تحت الظروف نفسها بعد (15) يوماً، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات المرتين الأولى والثانية، ثم حصلت على معامل الارتباط الذي يدل على معامل الثبات، وفقاً لما يلي:

جدول رقم (1) يوضح معامل الارتباط لاختبار الموسيقى التحصيلي

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	العينة	معامل الارتباط
الاختبار	18,3846	4,0731	13	0,807
إعادة الاختبار	21,8462	4,9134		

يتضح من الجدول رقم (1) أن الاختبار التحصيلي (فرع قراءة النوتة الموسيقية) يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات، حيث كان معامل الارتباط 0,807.

إجراءات وخطوات الدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيس؛ اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- تحديد مفهوم البنائية، نموذج التعلم البنائي، مهارات قراءة النوتة الموسيقة، وذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، وكذلك الكتابات النظرية.
- إعداد أدوات الدراسة وشملت: اختباراً تحصيلياً في قراءة النوتة الموسيقية، ودليل المعلم لتدريس دروس القراءة الموسيقية للصف السادس وفقاً لنموذج التعلم البنائي.
- تقنين أدوات الدراسة الحالية، والقيام بالتطبيق الاستطلاعي على عينة من التلميذات.
- اختيار العينة الأساسية وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وهي التي يتم التدريس لها وفقاً لنموذج التعلم البنائي، وضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية.
- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية والضابطة قبل بدء التجريب.
- تدريس دروس قراءة النوتة الموسيقية باستخدام نموذج التعلم البنائي الموسيقي لتلميذات المجموعة التجريبية بينما تدرس المجموعة الضابطة بالأسلوب المعتاد.

الخصائص السيكومترية للاختبار

طبق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (13) تلميذة، للتحقق من فهمهن تعليمات الاختبار، ومناسبة المفردات لمدركاتهن ومفاهيمهن.

أ ـ صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام طريقتين هما:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**: وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات مختلفة في التربية هي (علم النفس، والمناهج وطرق التدريس، وتدريس التربية الموسيقية) للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم بهدف معرفة مدى ملاءمته ومناسبته للهدف الذي من أجله صمم، ودقة المعلومات لمحتوى الفقرة، ومدى وضوحها.
- **صدق المحتوى**: وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات، وذلك بحصر الأهداف التي تضمنتها وحدة قراءة النوتة الموسيقية، ثم قامت الباحثة بوضع مجموعة الأسئلة التي غطت تلك الأهداف، لتصل إلى صورة الاختبار الأولية.

وتم أخذ آراء المحكمين بتعديل بعض فقرات الاختبار، حيث تم حذف فقرة من سؤال التوصيل الخاص بالدرجات الموسيقية؛ نظراً لأنها كانت تحتوي على الدرجة الصوتية (دو1) حتى لا يختلط الأمر على التلميذات بينها وبين مكان الدرجة (دو)، وهي الأساسية في درجات السلم الموسيقي، وكذلك تم إضافة مازورة للتمرين المدون في السؤال الرابع ليصبح التمرين مكوناً من أربع موازير، وليس من ثلاث حتى يتسنى للتلميذات استخدام أكبر قدر من الأشكال الإيقاعية التي تم دراستها، ثم قامت الباحثة بتغيير رؤوس الأسئلة، والاكتفاء بتدوينها باللغة العربية فقط، وفي ضوء هذه التغذية الراجعة التي حصلت عليها الباحثة تأكدت من صلاحية الاختبار للاستخدام بصورته النهائية.

ب ـ ثبات المقياس:

أخذت الباحثة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest) بتكرار تطبيق الاختبار

متجانسة، وتقوم كل مجموعة بتنفيذ المهام المكلفة بها، وتحاول التوصل إلى إجابات الأسئلة التي طرحت عليها، لتتمكن من قراءة النوتة الموسيقية، ويبدأ تداول الأفكار بين التلميذات دون تدخل المعلمة، ويقتصر دور المعلمة هنا على توجيه التلميذات أثناء قيامهن بالأنشطة، وتشجيعهن.

- **مرحلة اقتراح التفسيرات:** وفيها تقود المعلمة التلميذات إلى التوصل إلى الحقائق، والمفاهيم المطلوب تعلمها في الدرس، من خلال جلسة حوار تقدم فيها كل مجموعة ما توصلت إليه من معلومات لقراءة النوتة الموسيقية، ثم تقوم المعلمة بتعديل ما لدى التلميذات من مفاهيم خاطئة.
- **مرحلة اتخاذ الإجراءات:** وهنا تقوم المعلمة بتطبيق ما توصلت إليه المجموعات من معلومات في المرحلة السابقة لقراءة النوتة الموسيقية موضوع الدرس قراءة سليمة، ويجب على المعلمة في هذه المرحلة أن تعطي التلميذات وقتاً كافياً لقراءة النوتة القراءة المطلوبة.
- **الصورة النهائية للدليل:** بعد إعداد دليل المعلم في صورته المبدئية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف التحقق من صلاحيته، ومدى تحققه لمراحل نموذج التعلم البنائي، وبعد الأخذ بآراء الحكام أصبح الدليل في صورته النهائية، وتم تطبيق البرنامج على تلميذات المجموعة التجريبية، بواقع جلستين أسبوعياً مدة كل جلسة (40) دقيقة ولمدة شهرين.
- **التصميم التجريبي:** تم بناء التصميم التجريبي للدراسة على أساس مجموعتين تجريبية وضابطة.

جدول رقم (2) يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي الدراسة

المجموعات/ الظرف التجريبي	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
التطبيق القبلي لاختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية	(أ) يطبق عليها	(ب) يطبق عليها
التعرض لخبرات برنامج التعلم البنائي	تتعرض لخبرات برنامج التعلم البنائي	لا تتعرض لخبرات البرنامج
التطبيق البعدي لاختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية	(أ̄) يطبق عليها	(ب̄) يطبق عليها

ـ يتم تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات قراءة النوتة الموسيقية (القياس البعدي) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.
ـ معالجة النتائج إحصائياً، وتفسيرها، والإجابة عن سؤال الدراسة، والتأكد من صحة الفروض.
ـ تقديم بعض التوصيات والمقترحات التربوية في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

2ـ إعداد دليل المعلم

تم إعداد دليل المعلم وفقاً للإجراءات التالية:

أ_ الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت نموذج التعلم البنائي للإفاده منها في إعداد دليل المعلم، بهدف تبصيره بالطريقة الصحيحة لتدريس مهارات قراءة النوتة الموسيقية وفقاً لمراحل نموذج التعلم البنائي، وقد تضمن الدليل ما يلي:

مقدمة يتضح من خلالها أهداف الدليل، وإرشادات توضح كيفية استخدامه، والأهداف العامة لتدريس دروس القراءة الموسيقية، وعرض الموضوعات في صورة دروس.

ب ـ إعداد عناصر الدليل: بعد توزيع الموضوعات التي سوف تدرس وفقاً للخطة الزمنية لمجلس أبوظبي للتعليم؛ تم إعداد خطة لتدريس الدروس المختارة وفقاً لنموذج التعلم البنائي، بحيث تتضمن النقاط التالية:

1ـ أهداف الدرس: حيث قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية التي يمكن إنجازها من خلال تعلم الموضوعات الواردة بكل درس، وذلك في صورة سلوكية يمكن قياسها.

2ـ الأنشطة والوسائل التعليمية: حددت الباحثة الأنشطة التعليمية التي يتعين على التلميذات القيام بها، وكذلك الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة.

3ـ خطة السير في الدرس: تم تحديدها وفقاً لنموذج التعلم البنائي في أربع مراحل كما يلي:

ـ **مرحلة الدعوة:** وتقوم المعلمة بدعوة تلميذاتها إلى قراءة نوتة موسيقية تشتمل على مصطلحات موسيقية، من خلال تقديم بعض الأسئلة حول هذه النوتة بطريقة تجذب انتباههن، وتشوقهن، وتدعوهن إلى التفكير، والتأمل فيها، وترتبط الأسئلة بمعلومات التلميذات السابقة.

ـ **مرحلة الاستكشاف:** وتبدأ المعلمة فيها بتقسيم التلميذات إلى مجموعات عمل غير

تجانس المجموعتين في تحصيلهن للمعلومات حول قراءة النوتة الموسيقية، والوقوف على المستوى المبدئي لهن، وتم استبعاد التلميذات اللاتي لم يحضرن الاختبار القبلي، والجدول التالي يوضح نتائج ضبط المتغيرات.

جدول رقم (3) التحقق من تجانس مجموعتي الدراسة باستخدام اختبار (ت)

المتغيرات	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة «ت»●	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	19	133,4211	8.0919	36	.899	غير دالة
	الضابطة	19	131,4211	5,3470			
التحصيل القبلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية	التجريبية	19	18,1579	4,5370	36	.577	غير دالة
	الضابطة	19	17,4737	2,4803			

يتضح من الجدول رقم (3) أن مجموعتي الدراسة (التجريبية، الضابطة) متجانستان في متغير العمر الزمني، والتحصيل القبلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعمار التلميذات، وكذلك في اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

ـ أولاً للإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية؟، وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية لصالح المجموعة التجريبية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات تلميذات المجموعتين، ومعرفة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

● قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 تساوي (2.021)، وذلك عند درجات حرية (36)

ـ الفرق بين (أ، ب) يوضح مدى التشابه والاختلاف بين المجموعتين قبل بدء التجربة.
ـ الفرق بين (أ̄ ، ب̄) يوضح مدى التغيير الناتج عن التعرض لخبرات التجربة وحدها.
ـ الفرق بين (أ، أ̄) يوضح مدى التغيير الناتج عن مثيرات التدريب + الألفة بموقف الاختبار.
ـ الفرق بين (ب، ب̄) يوضح مدى التغيير الناتج عن الألفة بالاختبار.
ولقد تبنت الباحثة هذا النموذج التجريبي، الذي يتضمن مجموعتين ضابطة وتجريبية، لتجنب ما قد تسفر عنه التجربة من دلالات ومتغيرات تؤثر في دقة النتائج كعامل النمو خلال فترة التطبيق، وعامل انتقال أثر التدريب.

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:
1ـ المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان: نموذج التعلم البنائي، والطريقة الاعتيادية.
2ـ المتغير التابع: مهارات قراءة النوتة الموسيقية.

المعالجة الإحصائية

وللتحقق من مدى صحة فروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، أبوعلام (2003)، الشربيني (1995).

ضبط المتغيرات الوسيطة

للتأكد من تجانس مجموعتي الدراسة تم ضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج الدراسة، وفيما يلي المتغيرات التي تم ضبطها:
ـ **العمر الزمني:** لضبط متغير العمر الزمني تم الرجوع إلى سجل المدرسة، والخاص بتاريخ الميلاد لمجموعتي الدراسة، وتم استبعاد التلميذات الراسبات.
ـ **مهارات قراءة النوتة الموسيقية:** قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي في مهارات قراءة النوتة الموسيقية على تلميذات المجموعتين، وذلك بهدف التأكد من

مع الغرض الذي بني له، مما كان له أثر إيجابي واضح في تركيز انتباه التلميذات من خلال تدريبهن على أنشطته، مما ساعد في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لديهن، بالمقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة، واللاتي درسن بالطريقة التقليدية.

2ـ الدور الإيجابي والأنشطة التي قامت بها المجموعة التجريبية بعد تقسيمهن إلى مجموعات صغيرة، والتفاعل بينهن والمعلمة أثناء مرحلتي التفسيرات واتخاذ إجراءات، أدى إلى خلق جو تعليمي فعال ساعد على البعد عن الحفظ والقدرة على الفهم والتطبيق.

3ـ أن التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي عمل على خلق جو من الإنجاز بين التلميذات وتبادل المنفعة الإيجابية، والتفاعل المنتج المباشر، الذي يمكن كل عضوة من عضوات المجموعة من القيام بأداء المهام المطلوبة.

4ـ أنه أتاح للتلميذات مشاركة فعالة، وتعاوناً بناءً يتم من خلاله استخدام المهارات المتضمنة في هذه الطريقة أثناء التنقل بين الخطوات المستخدمة في هذا النموذج، بدايةً من مرحلة الدعوة، ثم تجميع المعلومات، والتوصل إلى مقترحات، ومراجعة الإجابات، وتصحيح الأخطاء قبل عرضها على المعلمة أثناء المناقشة، وطرح الأسئلة، مما يؤكد أن الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة يزيد من مصادر المعلومات وأساليب التغذية الراجعة، ويؤدي ذلك إلى تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية.

ومن خلال العرض السابق يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول، وكذلك التحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

ـ ثانياً للإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية؟، وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية لصالح القياس البعدي، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي، ومعرفة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في الأداء البعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

المتغير المقاس	القياس البعدي				(ت) المحسوبة	دلالة قيمة (ت)●
	تجريبية ن = 19		ضابطة ن = 19			
	م	ع	م	ع		
درجات الاختبار البعدي	25,3158	2,6885	19,4737	2,2203	7,303	دالة 0,05

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في نتائج الاختبار التحصيلي البعدي لمهارات القراءة الموسيقية، وهذا الفرق لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، مما يدل على أن استخدام نموذج التعلم البنائي ساعد تلميذات المجموعة التجريبية على تذكر معلوماتهن السابقة عن قراءة النوتة الموسيقية بدرجة أكبر من تلميذات المجموعة الضابطة، مما أدى إلى فهمهن النوتة الموسيقية المعروضة من حيث خطوات قراءتها ومراعاة المصطلحات الموسيقية الموجودة فيها، وكل هذا أكسبهن القدرة على تطبيق المعلومات التي تعلمنها في مواقف أخرى مشابهة، وأدى في النهاية إلى تفوقهن على المجموعة الضابطة في القراءة الموسيقية.

كما يتضح من الجدول أيضاً بالنسبة للفروق في القياس البعدي لدرجة اختبار مهارات القراءة الموسيقية بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، بلغ متوسط درجات الاختبار للمجموعة التجريبية (25,3158)، بينما بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (19,4737)، وقد بلغت قيمة زتز (7,303)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وعند درجات حرية (36)، وهذا يدل على أن نموذج التعلم البنائي له أثر مرتفع في تنمية مهارات تلميذات المجموعة التجريبية في قراءة النوتة الموسيقية.

وترجع الباحثة ذلك إلى:

1ـ أن التدريس بنموذج التعلم البنائي لتلميذات المجموعة التجريبية كان متسقاً تماماً

● قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 تساوي (2.021)، وذلك عند درجات حرية (36)

تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لديهن.

4ـ أن نموذج التعلم البنائي في التعليم يعزز الدور الجماعي وتبادل الأدوار، وبالتالي تنشيط أفكار التلميذات اللائي يعملن في مجموعات تعلم بعضهن بعضاً، ويتحاورن فيما بينهن بحيث تشعر كل تلميذة في المجموعة بمسؤولية تجاه مجموعتها.

5ـ أن استخدام نموذج التعلم البنائي يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلميذات، مختلفات القدرات، وإلى تنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم نحو مادة التربية الموسيقية، وبالتالي زيادة التحصيل، وتنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية، بالمقارنة مع العمل التنافسي والعمل الفردي في الطريقة التقليدية.

ومن خلال العرض السابق، يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني، وكذلك التحقق من فرض الدراسة الثاني.

ـ ثالثاً للإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على أنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية؟، وللتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية لصالح القياس البعدي، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات تلميذات المجموعة الضابطة في الأداء القبلي والبعدي، ومعرفة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة على اختبار الموسيقى باستخدام اختبار (ت) لمجموعة مرتبطة

المتغير المقاس	القياس القبلي		القياس البعدي		(ت) المحسوبة	دلالة قيمة (ت)●
	م	ع	م	ع		
مجموع درجات اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية	17,4737	2,4803	19,4737	2,2203	7,254	دالة عند 0,05

● قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 تساوي (2.021)، وذلك عند درجات حرية (36)

جدول رقم (5) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي باستخدام اختبار (ت) لمجموعة مرتبطة.

المتغير المقاس	القياس القبلي		القياس البعدي		(ت) المحسوبة	دلالة قيمة (ت)●
	م	ع	م	ع		
مجموع درجات اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية	18,1579	4,4917	25,3158	2,6885	8,337	دالة عند 0,05

يتضح من الجدول رقم (5) بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجة اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية بين تلميذات المجموعة التجريبية، بلغ متوسط القياس القبلي لدرجات اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية للمجموعة التجريبية (18,1579)، بينما بلغ متوسط درجاتهن في القياس البعدي (25,3158)، وقد بلغت قيمة)ت) (8,337)، وهي دالة عند مستوى دلالة (0,05)، وعند درجات حرية (18)، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على الأثر المرتفع لاستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس تلميذات المجموعة التجريبية لدروس قراءة النوتة الموسيقية.

وترجع الباحثة ذلك إلى:

1ـ أن التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي يوجه تفكير التلميذات من خلال مرحلة الدعوة، والتي تعرض فيها المعلمة النوتة الموسيقية، ثم تطرح بعض الأسئلة للفت انتباه التلميذات.

2ـ المناقشة والحوار الذي دار بين تلميذات المجموعة التجريبية في مرحلة الاستكشاف، ومحاولة استنتاج واكتشاف المعلومات المطلوبة من خبراتهن السابقة، ومن المقدمات المعطاة لهن، مما ساعدهن على القراءة الموسيقية السليمة.

3ـ المناقشات التي دارت بين تلميذات المجموعة التجريبية والمعلمة أثناء مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول ومرحلة اتخاذ إجراء، وما تضمنته من شرح لكيفية التوصل إلى المعلومات المطلوبة من أجل قراءة النوتة المقدمة قراءة صحيحة، مما ساعد على

● قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 تساوي (2.021)، وذلك عند درجات حرية (36)

أوضحت نتائجها أن البرامج غير التقليدية المستخدمة في تدريس القراءة الموسيقية أسهمت في رفع مستوى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة في القراءة الموسيقية، وأيضاً أدت إلى تنمية الدافعية نحو تعلم المادة).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1ـ تدريب طلاب كليات التربية على استخدام نموذج التعلم البنائي من خلال مقررات طرق التدريس، وتطبيق ذلك أثناء تدريبهم في التربية العملية.

2ـ تدريب معلمي الموسيقى على استخدام نموذج التعلم البنائي في مادة التربية الموسيقية.

3ـ تشجيع معلمي التربية الموسيقية على استخدام مداخل وأساليب حديثة في التدريس، توازن بين دور المعلم والمتعلم، وتجعل المتعلم أكثر فاعلية في عملية التعلم.

4ـ تطوير مقرر التربية الموسيقية، وصياغته بصورة تساعد التلاميذ على تنمية التفكير.

5ـ تشجيع معلمي التربية الموسيقية على تكليف طلابهم بالأنشطة التعليمية التي تجعل تعلمهم أكثر عمقاً وأبقى أثراً.

6ـ إعداد دليل المعلم لمقررات التربية الموسيقية وفقاً لنموذج التعلم البنائي.

الدراسات المقترحة

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة القيام بمجموعة من البحوث المكملة مثل:

1ـ دراسة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية دافعية التلاميذ نحو تعلم مادة الموسيقى.

2ـ استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس قواعد التربية الموسيقية.

3ـ إجراء المزيد من الدراسات باستخدام نموذج التعلم البنائي حول أثر متغير الجنس، ومتغير السن على مستوى تحصيل واتجاهات التلاميذ نحو تعلم الموسيقى.

4ـ عمل دراسة مقارنة لبرنامج التعلم البنائي مع بعض البرامج الإثرائية الأخرى للوقوف على أكثرها فاعلية في تنمية مهارات الطلبة في المواد الدراسية المختلفة.

5ـإجراء دراسة حول استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس فرع العزف بمادة التربية الموسيقية، وقياس أثره على أداء التلاميذ.

يتضح من الجدول رقم (6) بالنسبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجة اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية بين تلميذات المجموعة الضابطة، بلغ متوسط القياس القبلي لدرجات المجموعة الضابطة (17,4737)، بينما بلغ متوسط درجاتهن في القياس البعدي (19,4737)، وهذا يعني أن نتائج الطريقة التقليدية جاءت دالة، أي أن الطريقة المتبعة من قبل معلمة الموسيقى قد دلت على تحسن في مستوى القراءة الموسيقية لدى تلميذات المجموعة الضابطة، وذلك لتلقيهن دروس القراءة الموسيقية عن طريق البرنامج التقليدي المتبع من قبل المعلمة، ولكن رغم هذا التحسن في مستوى القراءة الموسيقية لدى تلميذات المجموعة الضابطة، فقد تفوقت عليهن تلميذات المجموعة التجريبية التي تلقت دروس قراءة النوتة الموسيقية باستخدام نموذج التعلم البنائي، الذي أسهم في نقل مركز التعلم من المعلمة إلى التلميذات عن طريق تهيئة الظروف اللازمة لمساعدتهن على التعلم عن طريق التفاعل، والتعاون مع تلميذات المجموعة، وزيادة قبولهن أفكارهن وآراءهن من خلال ما يدور بينهن من مناقشات جماعية، وذلك على عكس الطريقة التنافسية الفردية التي تعتمد على الأداء الفردي دون المشاركة مع الغير، كما أن الكثيرات من التلميذات في هذه الطريقة التقليدية يعتمدن على الحفظ والتلقين، ويعتمدن أيضاً اعتماداً كلياً على المعلمة دون بذل أي مجهود للحصول على المعلومات واكتسابها.

ومن خلال العرض السابق يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث، وكذلك التحقق من فرض الدراسة الثالث.

- تتفق هذه النتائج جزئياً مع نتائج دراسات كل من (أحمد ،2003 ؛ حسني،2007 ؛ حماد، علي، 2004 ؛ حويل، 2006 ؛ Shiland, 1997 ;Syzmamski, 1995& Duran ; Steele,1994 ; Adams,1998 ؛) والتي أظهرت نتائجها أن التعلم باستخدام نموذج التعلم البنائي له أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، وتنمية المهارات في المواد المختلفة.
- تتفق هذه النتائج جزئياً مع دراسات (الديب، 2009 ؛Vega, Louis, 2001) ;Kosta,2000، والتي كان من أبرز نتائجها وجود أثر دال، وواضح لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الموسيقية.
- وأخيراً تتفق نتائج الدراسة جزئياً مع دراسات كل من (عبد الهادي، 2006 ؛ عبد الله، 2006 ؛ Huber, 2010; White & Vanneman, 1999; Roi, 1991) والتي

في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد 13 ، العدد 3 ، 294ـ320 .
- رضوان، خليل؛ سويلم، عبد الرزاق (2001). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية، والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد 15 ، العدد 2 ، 107 / 133 .
- زيتون، كمال (2004). تدريس العلوم للفهم، رؤية بنائية، ط2 ، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- عبد الهادي، أحمد (2006). فاعلية برنامج مقترح لتنمية القدرة على القراءة الوهلية لدارسي آلة الكنترا باص، والإفادة منها في تحسين أداء الطالب، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراة غير منشورة.
- عبيد، وليم (2002). البنائية: المفهوم السيكولوجي والدلالة التربوية، ندوة عن النظرية البنائية في تعليم وتعلم الرياضيات، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عودة، أحمد؛ ملكاوي، فتحي (2002). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية (ط2)، دار الأمل، إربد، الأردن.
- شرف الدين، إبراهيم (2008). أثر تدريس الفيزياء باستخدام نموذج التعليم البنائي في تنمية التفكير الناقد لدي طلبة الصف الثاني الثانوي باليمن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.
- الخليل، خليل (1996). مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم، مجلة التربية، المجلد 25 ، العدد 116 ، 255ـ271 .
- الديب، حسناء (2009). فاعلية استخدام تراكيب كيجان كأحد استراتيجيات التعلم التعاوني في رفع مستوى التحصيل في مادة الموسيقى لدى تلميذات الصف الخامس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.
- عبد الله، صلاح (2006). أثر الأغنية الشعبية كمدخل لإثراء تدريس الصولفيج العربي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، مصر.
- الشربيني، زكريا (1995). الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الشريف، يوسف (1993). دليل معلم الموسيقى، الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، مطبعة وزارة التربية.

المراجع العربية

- أبو علام، رجاء (2003). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، دار النشر للجامعات، ط1 ، القاهرة، مصر.
- أحمد، أحمد (2000). استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي، وأثره على التحصيل، وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، المجلد 19 ، العدد (73)، 200.
- حسنين، سعاد (1987). تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الأول، كلية التربية الموسيقية بالزمالك، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.
- عبادة، عبادة (2003). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس وحدة التأثير الحراري والكيميائي للتيار الكهربي على التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلميذات الصف الأول الثانوي الصناعي، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد 19 ، العدد (1)، الجزء الأول، ص 314 ? 338.
- عبد الرحيم، أحمد (1999). تصميم نظم التعلم في إطار مضامين نظرية البنيوية، مؤتمر تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير التربية في الوطن العربي، كلية التربية في قطر 10ـ12 مايو.
- حسني، غادة (2007). فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل، والتفكير والابتكاري، وبعض المهارات اليدوية لرسم الباترون لدى طالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قنا.
- حماد، عادل؛ علي، كمال (2004). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل، وتنمية مهارات اتخاذ القرار، وخفض القلق لدى تلاميذ الصف الخامس، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- حويل، حسن (2006). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس تكنولوجيا الكهرباء على التحصيل، وبقاء أثر التعلم، وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ربيع، محمد (2000). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الرياضية على التحصيل، وبقاء أثر التعلم، وتنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث

المراجع الأجنبية

* Adams, A. (1998). Students, beliefs, attitudes, and conceptional change in traditional and constructivist high school physics classroom, DIS. ABS.INT, 58(8), 30-69.

* Bloom, L., & Burrell, L. (1999). The General educator: Applying constructivism toinclusive classroom, Intervention in School and Clinic, 34(3), 132-136.

* Bloom, S. (1965).Taxonomy of educational objectives: Cognitive domain. NewYork: David Mckay.

* Duran, R., & Syzmanski, M. (1995). Cooperative learning interaction and construction of activity, Social Education, 59(9), 149-146.

* Ernest, P. (1994). Social constructivism and the psychology of mathematical knowledge: Epistemology and mathematics education, London: Flamer press 1994.

* Greening, T.(1998). Buiding the constructivist toolbox: An exploration of cognitive technologies, Educational Technology, 38(1), 23-35.

* Huber, J. (2010). Music instruction and the reading achievement of middle school students, Proquest LLC, Ed.D. Dissertation, Liberty University. Kostka, J. (2000). The effects of error-detection practice on keyboard sight-reading achievement of undergraduate music majors. Journal of Research in Music Education, 48(2), 114-22.

* Jonassen, D. (1991). Evaluating constructivist learning, Educational Technology, 31(9), p.29

* Moore, M. Ackerman, (1997). Home Alone: When kials ore in charge, Professional School Counseling, (1),63-65.

* Perkins, D. (1991). What constructivism demands of the learner, Educational Technology,31(9) p.19.

* Roi, C. (1991). Implementing a motivational program using musical skill development as a technique to improve performance skills of middle school students, Dissertations Theses, prac thomson, practicum, Nova University, Florida.

* Shiland, T. (1997). Quantum mechanics and conceptual change in high school chemistry textbooks, Journal of Research in Science Teaching,43(5), 535-545.

* Steel, D. (1994). Helping perceive teachers confront their conceptions about mathematics and mathematics teaching and learning , (ERIC Document Reproduction Service No. ED 393646).

* Vega, A. (2001). Increasing student music achievement through the use of motivational strategies, N/A, Dissertations/Theses

* Watts, D. & Bentley, D. (1991). Constructivism in the curriculum: Can we close the gap between the strong theoretical version and the weak version of theory of action. The curriculum Journal, 2(2),171-182. White, S., &Vanneman, A. (1999). Student musical activities and achievement in music, NAEP 1997 Arts Assessment, Education Statistics Quarterly, 1(4), 29-33.

الملحق (2)

نموذج الإجابة للاختبار التحصيلي لفرع القراءة الموسيقية

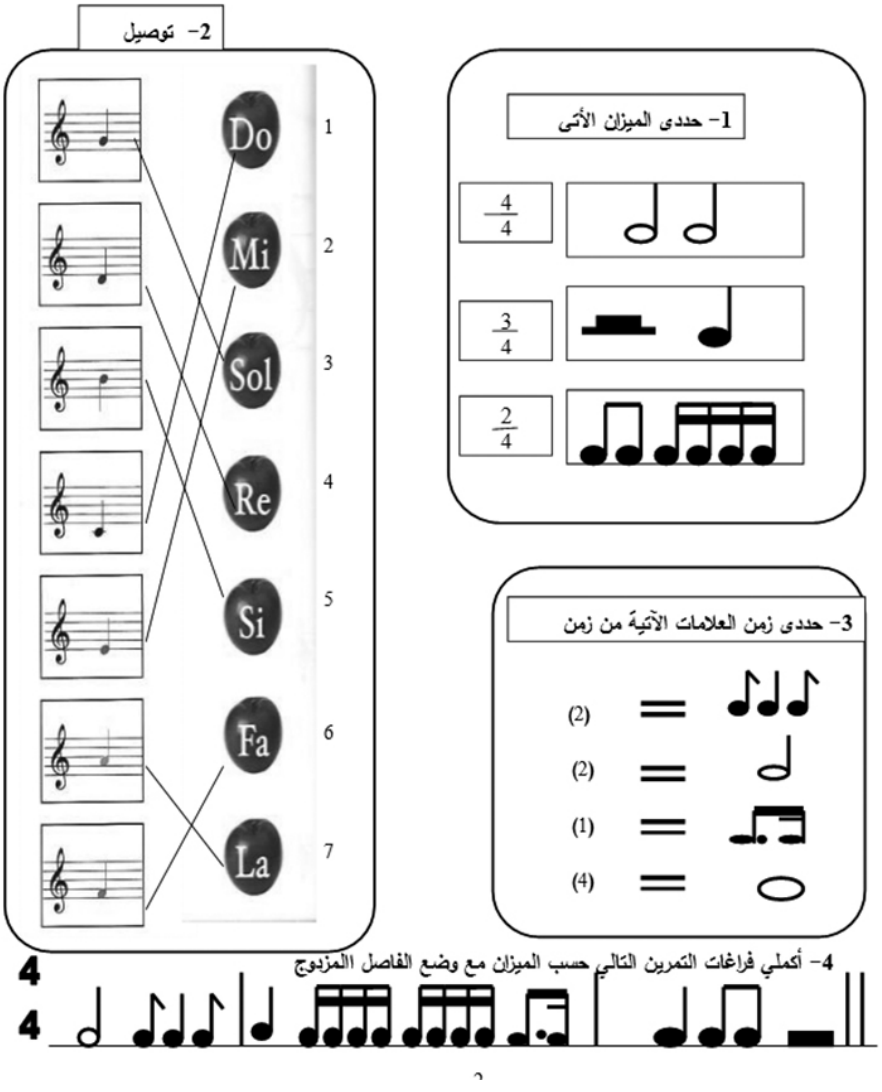

الملحق (1)

الاختبار التحصيلي لفرع القراءة الموسيقية

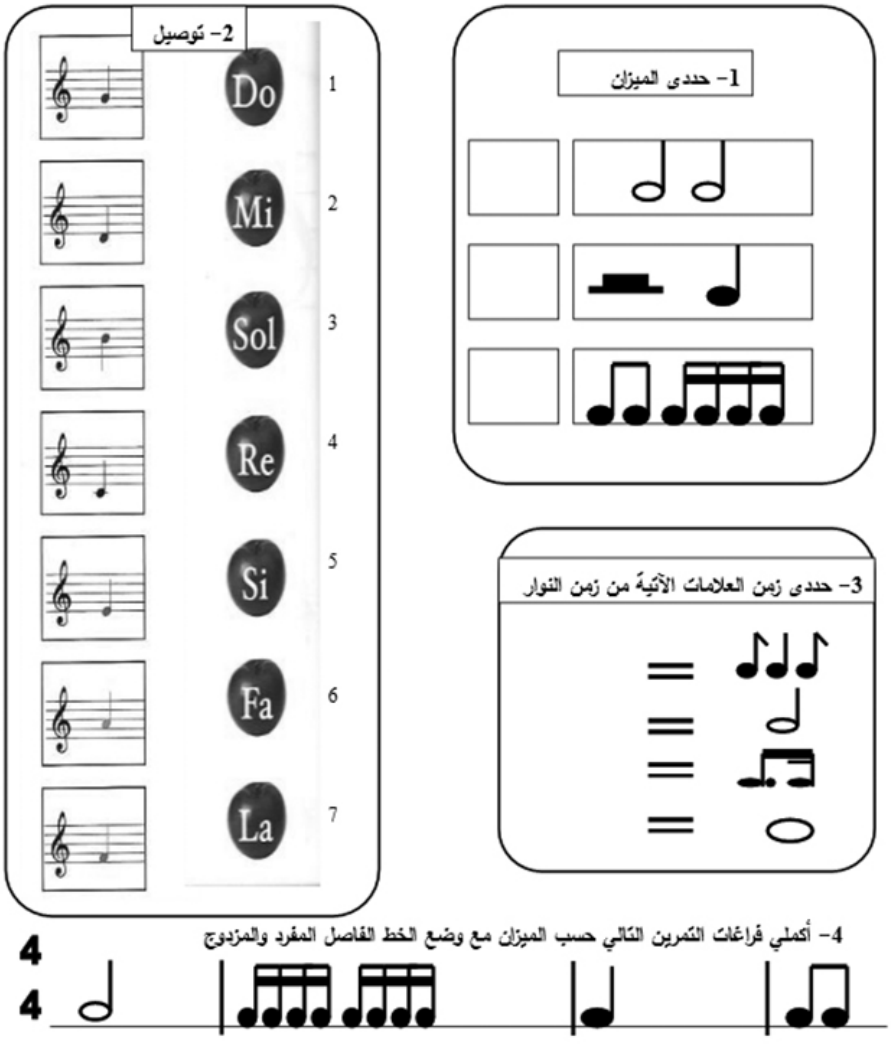

ومن خلال ما لاحظته الباحثة أثناء عملها معلمة لمادة التربية الموسيقية، توصلت إلى أن هناك اعتبارات أساسية يجب مراعاتها أثناء استخدام هذا النموذج؛ لمعرفة مدى فاعليته في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية.

- أن يكون المحتوى التعليمي قائماً على المادة العلمية التي أعدها قسم المناهج في منطقة أبوظبي التعليمية، والذي يتناسب مع المرحلة العمرية للتلميذات.
- تنوع المهارات المستخدمة في الدرس الواحد: حتى لا تشعر التلميذات بالملل، مما يؤثر سلباً على الطريقة الحديثة، كما وضعت الباحثة في اعتبارها الوصول إلى كل ما هو صعب في المادة العلمية، والعمل على تيسيره دون أن يسبب هذا التنوع إرباكاً للتلميذات.
- مستوى صعوبة المادة العلمية والتدريبات، حيث راعت الباحثة في اختيار المادة العلمية والتدريبات أن تكون مناسبة من حيث مستوى صعوبتها، وأن تكون المهارات المستخدمة في الدروس مناسبة من حيث تنوعها.
- تحقيق الأداء الجماعي في كل التدريبات، حيث يقسم الصف إلى مجموعات كل مجموعة تقريباً تتكون من أربع تلميذات، لكل تلميذة دورها في المجموعة.
- تتيح الطريقة الحديثة للتلميذات ممارسة الكثير من النشاطات المحببة لهن.

الخطة الزمنية:

إن الدليل الحالي يتكون من (7) دروس، يتم تدريس الدرس الواحد بواقع حصتين في الأسبوع، ومن ثم فقد استغرقت التجربة فترة زمنية قدرها شهران، وقد تراوحت الفترة الزمنية للحصة الواحدة ما بين (40ـ45) دقيقة بما يعادل حصة دراسية.

وسائل التقويم:

عن طريق التقويم نستطيع الحكم على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف المرجوة، وبناءً علي ما تقدم فإن التقويم في الدليل الحالي ينصب حول تقويم التلميذات في مهارات قراءة النوتة الموسيقية، وسيتم ذلك من خلال ما يلي:

- التقويم الأولي: ويكون تقويماً ذاتياً حيث تقوم كل مجموعة عملها من خلال ما توصلت إليه، وتم فهمه بمساعدة المعلمة.
- التقويم النهائي: وسيتم ذلك بتطبيق اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية بعد

ملحق رقم (3)

دليل المعلم لتنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية

تعريف بدليل المعلم:

المقصود بدليل المعلم في هذه الدراسة هو الخطة التي قامت الباحثة بوضعها باستخدام نموذج التعلم البنائي لتنمية مهارات التلميذات في قراءة النوتة الموسيقية.

أهداف دليل المعلم:

أ- مساعدة المعلمة في تقديم دروس القراءة الموسيقية باستخدام نموذج التعلم البنائي.

ب- تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس.

ج- تحسين قدرة التلميذات على تمييز حروف الموسيقى وإيقاعاتها، سمعياً وبصرياً، تمييزاً سليماً.

د- تحسين قدرة التلميذات على استيعاب فرع القراءة الموسيقية بكل أقسامه.

الأساس الإجرائي للدليل:

يعتمد دليل المعلم المستخدم في الدراسة الحالية بهدف تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية في مادة التربية الموسيقية على تلميذات الصف السادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي على النحو التالي:

تصميم الدليل:

يمر دليل المعلم بمرحلتين:

- مرحلة الإعداد: سوف تقوم فيها الباحثة بإعداد دليل المعلم الحالي في ضوء نموذج التعلم البنائي، معتمدةً على دروس قراءة النوتة الموسيقية المقررة على تلميذات الصف السادس.
- مرحلة التطبيق: وفيها قامت الباحثة بشرح الدروس المختارة من مقرر مادة التربية الموسيقية على تلميذات الصف السادس، في ضوء استراتيجية التدريس الخاصة بنموذج التعلم البنائي المحددة في هذه الدراسة.

خطة السير في الدرس:

أولاً ـ مرحلة الدعوة:

1ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال تقديم السؤال التالي: ما هي معلوماتك السابقة عن الأشكال الإيقاعية؟

2ـ ثم تقدم المعلمة للتلميذات مجموعة من الأشكال الإيقاعية المدونة على السبورة البيضاء، عن طريق عرضها على الكمبيوتر الموصل به جهاز التلفزيون، وتطلب منهن فحصها، وتسجيل ملاحظاتهن عن أسماء وزمن هذه الأشكال.

3ـ ثم ننتقل إلى الدرجات الصوتية، وخطوط المدرج الموسيقي، وتناقش المعلمة تلميذاتها في أسماء الخطوط والمسافات التي يحويها المدرج الموسيقي الذي يحوي مفتاح صول.

4ـ ثم تنتقل المعلمة إلى مناقشة تلميذاتها في معلوماتهن السابقة عن الموازين الموسيقية، ثم تسمعهن مقطوعات صغيرة معزوفة على آلة الأورغ، وتطلب منهن التفكير في نوع الميزان.

5ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى كيفية أداء إشارات الميزان المسموع.

6ـ تذكر المعلمة التلميذات بمعلوماتهن السابقة عن الخط الفاصل المفرد والمزدوج، ثم تقوم بتوزيع البطاقات المدون عليها تمرين قراءة صولفائية، وتطلب منهن التفكير في كيفية قراءة التمرين باستخدام إشارة الميزان المدون في التمرين.

ثانيا ـ مرحلة الاستكشاف:

1ـ تقسم المعلمة التلميذات إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة لدراسة التمرين المدون على البطاقة المقدمة لهن، وتحديد الميزان، وأسماء الأشكال الإيقاعية، والدرجات الصوتية التي يحتويها التمرين.

2ـ تعكف كل مجموعة من التلميذات على مراجعة معلوماتها السابقة عن الميزان الموسيقي المدون، وأسماء الدرجات الصوتية، والأشكال الإيقاعية، ثم تذكر إشارات الميزان المدون أمامها، وتحاول كل مجموعة ربط المعلومات السابقة لديها بما يتضمنه التمرين من أشكال إيقاعية، ودرجات صوتية في محاولة للتوصل إلى قراءة التمرين.

3ـ تدرس كل مجموعة التمرين المكتوب على البطاقة المعروضة عليها، وتدون

الانتهاء من تطبيق التجربة للكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدى تلميذات الصف السادس في الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي.

الحصة الأولى التمهيدية

- تشرح المعلمة للتلميذات فكرة مبسطة عن التجربة الحديثة.
- تعرف المعلمة التلميذات على نموذج التعلم البنائي وفوائده.
- تشرح المعلمة للتلميذات مميزات الطريقة الحديثة في تعلم مهارات قراءة النوتة الموسيقية.
- تشكر المعلمة التلميذات على مشاركتهن.

الدرس الأول ـ الحصة الثانية والثالثة

(الأشكال الإيقاعية والدرجات الصوتية)

أهداف الدرس: من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1ـ أن تفرق التلميذة بين الأشكال الإيقاعية من حيث الشكل والزمن.

2ـ أن تستنتج التلميذة الشكل الإيقاعي بمجرد سماع إيقاعه عن طريق النقر.

3ـ أن تقرأ التلميذة الشكل الإيقاعي بمجرد الإشارة إليه.

4ـ أن تعرف التلميذة أنواع الموازين الموسيقية من حيث طريقة تدوين كل ميزان.

5ـ أن تحدد التلميذة أماكن الدرجات الصوتية على المدرج الموسيقي.

6ـ أن تعرف التلميذة الموازين الموسيقية من حيث معنى الرقم الأعلى والأسفل.

7ـ أن تؤدي التلميذة إشارات الموازين الموسيقية المختلفة.

8ـ أن تقرأ التلميذة التمرين مع مراعاة أماكن الدرجات الصوتية، والوحدة الزمنية للتمرين.

الوسائل التعليمية

- الأورغ، التلفزيون، الكمبيوتر، السبورة البيضاء.
- مجموعات من البطاقات، تحتوي كل مجموعة على تمرين صولفائي.
- لوحة توضح الأشكال الإيقاعية، وكذلك الدرجات الصوتية.

الدرس الثاني ـ الحصة الرابعة والخامسة

(الفاصل المفرد، والمزدوج، والميزان الثنائي)

أهداف الدرس: من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1ـ أن تعرف الفاصل المفرد والمزدوج من حيث الاسم، والموقع في التمرين الموسيقي.

2ـ أن تعرف المازورة الموسيقية، والميزان الثنائي من حيث طريقة تدوينه.

3ـ أن تعرف الميزان الثنائي من حيث النبر القوي والضعيف، ومكان كل منهما في التمرين.

4ـ أن تعرف الميزان الثنائي من حيث إشارته، وكيفية أدائه أثناء قراءة التمرين.

5ـ أن تقرأ تمريناً بسيطاً قراءة إيقاعية، ثم صولفائية، ثم غنائية قراءة صحيحة بمصاحبة الأورغ.

الوسائل التعليمية

- الكمبيوتر، التلفزيون، آلة الأورغ.
- مجموعة من البطاقات، مدون عليها تمارين في ميزان ثنائي.

خطة السير في الدرس

أولاً ـ مرحلة الدعوة:

1ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال تقديم السؤالين التاليين: ما معنى الفاصل المفرد والمزدوج؟ وما معنى الميزان الموسيقي؟

2ـ تبدأ المعلمة في مناقشة التلميذات في معلوماتهن السابقة عن الفاصل المفرد والفاصل المزدوج، من حيث الاسم العربي والأجنبي، وفائدة كل منهما في التدوين الموسيقي، ومواضعهما في التمرين الموسيقي، وما هي المازورة الموسيقية؟، ثم تطلب منهن كل ما لديهن من معلومات عن ذلك، كما تطلب منهن التفكير في معنى الميزان الموسيقي، والرقم الأعلى والأسفل فيه، والإشارات الدالة عليه، وكيفية استخدامها أثناء قراءة التمارين ومواضع النبر القوي والضعيف.

3ـ ثم توجه المعلمة نظر تلميذاتها إلى التمرين المدون على البطاقات، مستعينات في ذلك بما تم التوصل إليه من معلومات خلال مناقشتهن مع المعلمة.

ملاحظاتها وأسئلتها التي سوف تعرضها على المعلمة للتأكد من صحتها.

4ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى الاستماع لعزف موسيقى التمرين على آلة الأورغ، وتطلب منهن ربط الموسيقى المسموعة بقراءة التمرين صولفائياً.

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه من خلال دراستهن للتمرين المعروض عليهن؛ ومن خلال هذه المناقشة تتوصل معهن إلى تحديد دقيق لأسماء الدرجات الصوتية التي يحويها التمرين، وكذلك أسماء الأشكال الإيقاعية.

2ـ تختار كل مجموعة من التلميذات من ينوب عنها في قراءة ما توصلت إليه من معلومات عن طريق قراءة التمرين أمام مجموعات التلميذات، وتقوم المعلمة بمساعدة التلميذات في تحليل ونقد قراءتهن، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى قراءة واضحة لتمرين كل مجموعة.

3ـ تشرح كل مجموعة من التلميذات ما توصلت إليه من معلومات حول التمرين المعروض عليها، وتناقش ذلك مع باقي المجموعات، وتقوم المعلمة بمساعدتهن للتوصل إلى القراءة الصحيحة باستخدام إشارات الميزان الذي يحويه التمرين.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ تطلب المعلمة من كل مجموعة تحديد بعض خصائص الميزان المدون في التمرين.

2ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى تطبيق ما توصلن إليه من معلومات في المرحلة السابقة عن كيفية قراءة التمرين المعروض عليهن قراءة صولفائية، وباستخدام إشارة الميزان.

3ـ تطلب المعلمة من التلميذات قراءة التمرين المعروض عليهن قراءة إيقاعية أولاً، ثم صولفائية باستخدام إشارات الميزان، ثم غنائية بمصاحبة آلة الأورغ.

4ـ تشكر المعلمة التلميذات على جهدهن وتنهي الدرس عند هذا الحد.
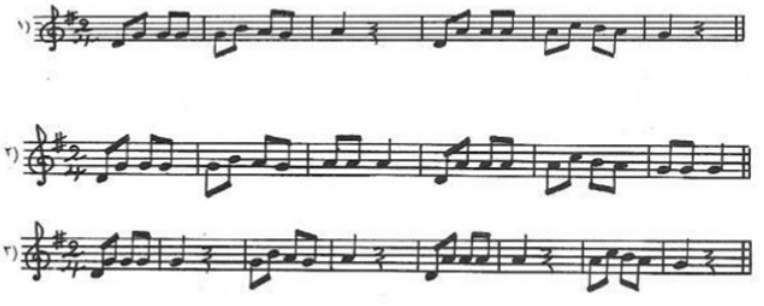
3ـ تحاول كل مجموعة من التلميذات غناء التمرين غناءً جماعياً باتباع تعليمات المعلمة، وتقوم المعلمة بمساعدتهن للتوصل إلى غناء النوتة الخاصة بالتمرين غناءً صحيحاً.

4ـ تقود المعلمة الحوار بين المجموعات المختلفة أثناء غناء التمرين، وتساعدهن ليتوصلن بأنفسهن إلى كيفية قراءة التمرين إيقاعياً، ثم صولفائياً، ثم غنائياً بطريقة صحيحة ومنتظمة.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ طلب المعلمة من كل مجموعة أن تقرأ التمرين الخاص بها بالطرق الثلاث مع الحفاظ على زمن العلامات، وميزان التمرين.

2ـ تقوم المعلمة بعزف التمرين الخاص بكل مجموعة على آلة الأورغ بمفردها، ثم تطلب من كل مجموعة أن تقوم بغناء التمرين باستخدام إشارات اليد الدالة على الميزان، وتوضيح أماكن النبر القوي والضعيف أثناء الغناء.

3ـ تنهي المعلمة الدرس عند هذا الحد وتشكر التلميذات على حسن أدائهن.

الفاصل المفرد

الميزان
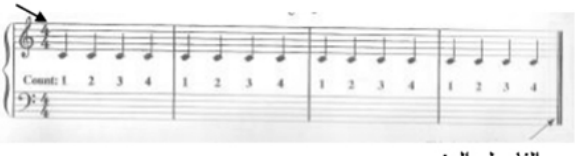
الفاصل المزدوج

قراءة صولفائية
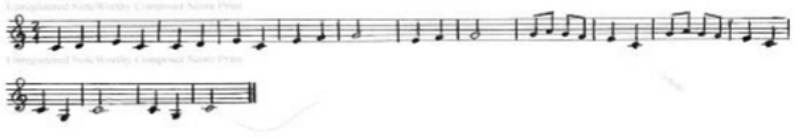
4ـ تذكر المعلمة تلميذاتها بمعلوماتهن السابقة عن أسماء أماكن الدرجات الخاصة بسلم (دو)، وتطلب منهن التفكير في كيفية قراءة التمرين مع الحفاظ على الميزان، والوحدة الزمنية للأشكال الإيقاعية، والتمرين ككل.

ثانياً ـ مرحلة الاستكشاف:

1ـ تقسم المعلمة تلميذاتها إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة لدراسة التمرين المدون على البطاقات المقدمة لهن، وتحديد أسماء الأشكال الإيقاعية والدرجات الصوتية التي يحويها التمرين المدون في البطاقات.

2ـ تعكف كل مجموعة من التلميذات على مراجعة معلوماتها السابقة عن أسماء الأشكال الإيقاعية والزمن الخاص بكل علامة، وأسماء الدرجات الصوتية التي يحويها التمرين، مع مراعاة الميزان الموسيقي، ثم قراءة مازورة مازورة من التمرين، وتحاولن ربط المعلومات السابقة لديهن بما يتضمنه التمرين للتوصل إلى قراءته إيقاعياً أولاً.

3ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى قراءة التمرين المدون في البطاقة التي معهن قراءة إيقاعية باستخدام إشارات الميزان الثنائي، وتطلب منهن توضيح أماكن النبر القوي والضعيف أثناء القراءة، والحفاظ على الزمن.

4ـ تدرس كل مجموعة التمرين المدون لديها، وتحاول التوصل إلى قراءة الدرجات الصوتية الخاصة بالتمرين، تمهيداً لمناقشتها مع المعلمة، والتأكد من صحة القراءة.

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه من خلال دراستهن للتمرين المعروض عليهن، ومن خلال المناقشة تتوصل معهن إلى تحديد دقيق لأزمنة العلامات الإيقاعية، وأسمائها الصولفائية.

2ـ تحاول المجموعات عرض قراءتها للتمرين الذي سبق دراسته على المعلمة، وتقوم بمساعدتهن، وتصحيح الأخطاء لهن، وتنتقد المعلومات التي توصلن إليها، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى قراءة التمرين قراءة إيقاعية، ثم صولفائية قراءة صحيحة.

مستعينات في ذلك بما تم التوصل إليه من معلومات خلال قيامهن بالأنشطة السابق ذكرها في الحصة.

5ـ تذكر المعلمة تلميذاتها بمعلوماتهن السابقة عن أسماء الدرجات الصوتية الخاصة بسلم (دو) على المدرج الموسيقي، وتطلب منهن التفكير في كيفية قراءة التمرين باستخدام إشارة اليد الدالة على الميزان.

ثانياً ـ مرحلة الاستكشاف:

1ـ تقسم المعلمة تلميذاتها إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة لقراءة التمرين المدون على البطاقات المقدمة لهن، وتحديد أسماء الدرجات الصولفائية المستخدمة في التمرين.

2ـ تعكف كل مجموعة من التلميذات على مراجعة معلوماتها السابقة عن أسماء الأشكال الإيقاعية التي يحتويها التمرين، ثم قراءة مازورة مازورة، ومحاولة أداء إشارة اليد الدالة على الميزان، وربط المعلومات السابقة لديهن بما يتضمنه التمرين للتوصل إلى قراءته قراءة صحيحة.

3ـ توجه المعلمة تلميذاتها لقراءة النوتة المدونة أمامهن، والخاصة بالتمرين المدون في البطاقة التي معهن، باستخدام إشارات الميزان الثنائي، مع تحديد أماكن النبر القوي والضعيف، وتطلب منهن الاستعداد لغناء التمرين بطريقة صحيحة بمصاحبة الأورغ مع الحفاظ على الزمن.

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه من خلال دراستهن للنوتة الموسيقية الخاصة بالتمرين المعروض عليهن، ومن خلال المناقشة تتوصل معهن إلى تحديد دقيق لأسماء الدرجات الصوتية التى يحويها التمرين.

2ـ تحاول المجموعات عرض قراءتها للتمرين على المعلمة، وتقوم المعلمة بمساعدة التلميذات وتصحيح الأخطاء لهن، وتنتقد المعلومات التي توصلت إليها كل مجموعة، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى قراءة النوتة الموسيقية قراءة إيقاعية، ثم صولفائية بطريقة صحيحة.

3ـ تحاول كل مجموعة من التلميذات غناء التمرين غناءً فردياً باتباع تعليمات المعلمة،

الدرس الثالث ـ الحصة السادسة والسابعة (الشكل الإيقاعي !!!)

أهداف الدرس

من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1ـ أن تعرف الشكل الإيقاعي !!! من حيث الاسم، والقيمة الزمنية.

2ـ أن تعرف الشكل الإيقاعي الجديد من حيث طريقة تدوينه.

3ـ أن تميز بين الشكل الجديد، والأشكال الإيقاعية الأخرى.

4ـ أن تقرأ تمريناً يحتوي على أشكال إيقاعية مختلفة بالإضافة إلى الشكل الجديد، قراءة إيقاعية، وصولفائية، وغنائية بطريقة صحية.

الوسائل التعليمية

- الكمبيوتر، التلفزيون، آلة الأورغ.
- مجموعة من البطاقات، مدون عليها تمرين في ميزان ثنائي.

خطة السير في الدرس

أولاً ـ مرحلة الدعوة:

1ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجيههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال تقديم السؤال التالي: ما هي معلوماتك السابقة عن أسماء الأشكال الإيقاعية السابق دراستها؟

2ـ ثم تعرض المعلمة للتلميذات عن طريق التلفزيون، والكمبيوتر، وصورة للوحة الإيقاعية مدون عليها الأشكال الإيقاعية، وأسماؤها، وتطلب منهن قراءتها.

3ـ تطلب المعلمة بعد ذلك من التلميذات محاولة التعرف على الشكل الجديد من حيث الاسم والقيمة الزمنية، ثم تطلب منهن كل ما لديهن من معلومات عنه، وكذلك تطلب منهن تصفيقه، وعقد مقارنة بينه وبين الأشكال الأخرى، مع الاستعانة باللوحة المعروضة من خلال الكمبيوتر، والتلفزيون، والتي توضح رسماً مبسطاً للأشكال الإيقاعية.

4ـ توزع المعلمة مجموعة من البطاقات على مجموعات التلميذات، تحتوي على تمرين صولفائي، وتطلب منهن قراءته إيقاعياً أولاً، ثم صولفائياً مع مراعاة القيمة الزمنية للأشكال الإيقاعية، والوحدة الزمنية للتمرين، وكذلك الميزان المستخدم،

خطة السير في الدرس

أولاً- مرحلة الدعوة:

1 ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجيههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال الاستماع إلى نشيد بغرض توضيح التظليل الذى يحدث أثناء الغناء، وكذلك للفت انتباه التلميذات إلى الأداء القوي والضعيف، وكيفية استخدامهما أثناء غناء النوتة الموسيقية.

2 ـ تطرح المعلمة سؤال ما الذي يحدث أثناء عزف المقطوعة؟ وكيف أعبر عن الأداء القوي والضعيف أثناء قراءة النوتة الموسيقية؟

3 ـ تقدم المعلمة للتلميذات مجموعة من البطاقات تحوي مقطوعة موسيقية، وتطلب منهن فحصها.

4 ـ تناقش المعلمة تلميذاتها في معلوماتهن السابقة عن أسماء الدرجات الصوتية التي تحويها المقطوعة، وكذلك تسألهن عن أسماء الأشكال الإيقاعية، والميزان، ثم تسألهن عن الرموز المدونة أسفل النوتة الموسيقية وما المقصود بها، وتطلب منهن التفكير في كيفية قراءة هذا الجزء باستخدام هذه الرموز، وذلك مع الحفاظ على الوحدة الزمنية، مع الاستعانة باللوحة المعروضة من خلال الكمبيوتر، والتلفزيون، والتي توضح رسماً تفصيلياً للمدرج الموسيقي مدون عليه أسماء الدرجات الصوتية، وكذلك اللوحة الإيقاعية مدون عليها أسماء الأشكال الإيقاعية.

5 ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى محاولة قراءة النوتة الموسيقية إيقاعياً أولاً، ثم صولفائياً مع مراعاة الوحدة الزمنية للأشكال الإيقاعية.

6 ـ تذكر المعلمة تلميذاتها بمعلوماتهن السابقة عن إشارات اليد الدالة على الميزان، وتطلب منهن القراءة باستخدام إشارات اليد الدالة على الميزان الذى يحويه التمرين مستعينات في ذلك بما تم التوصل إليه من معلومات من خلال ما سبق دراسته.

ثانياً ـ مرحلة الاستكشاف:

1 ـ تقسم المعلمة تلميذاتها إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة لدراسة البطاقة المقدمة لها والمدون عليها المقطوعة الموسيقية.

2 ـ تعكف كل مجموعة من التلميذات على مراجعة معلوماتهن السابقة، ثم محاولة قراءة

وتقوم المعلمة بمساعدتهن للتوصل إلى الغناء الصحيح.

4ـ تقود المعلمة الحوار بين المجموعات المختلفة أثناء القراءة والغناء، وتساعدهن ليتوصلن بأنفسهن إلى كيفية قراءة التمرين إيقاعياً، ثم صولفائياً، ثم غنائياً بطريقة صحيحة.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ تطلب المعلمة من كل المجموعات أن تتوقف عن العمل، وتستمع كل مجموعة لما توصلت إليه المجموعات الأخرى على حدة.

2ـ تطلب المعلمة من كل مجموعة غناء النوتة الخاصة بالتمرين المدون لديها على البطاقة.

3ـ تقوم المعلمة بعزف التمرين على آلة الأورغ أثناء غناء المجموعات.

4ـ تطلب المعلمة من كل المجموعات تقييم عمل المجموعة المختارة لاختيار أفضل مجموعة.

5ـ تنهي المعلمة الدرس عند هذا الحد، وتشكر التلميذات على حسن أدائهن.

الدرس الرابع ـ الحصة الثامنة والتاسعة

(الأداء القوي F ـ والأداء الضعيف P)

أهداف الدرس:

من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1ـ أن تعرف ما المقصود بالأداء القوي والضعيف.

2ـ أن تعرف الرموز الدالة على كل من الأداء القوي والضعيف.

3ـ أن تعرف أماكن وضع كل رمز فى النوتة الموسيقية.

4ـ أن تقرأ تمريناً صولفائياً مع مراعاة الرمز F والرمز P أثناء القراءة والغناء.

5ـ أن تغني التمرين بمصاحبة آلة الأورغ مع مراعاة التظليل أثناء الغناء.

الوسائل التعليمية:

- مجموعة من البطاقات مدونة عليها النوتة الموسيقية الخاصة بالمقطوعة.
- بطاقات مدون عليها الرموز P ـ F ومعنى كل منهما.
- آلة الأورغ، الكمبيوتر، التلفزيون.

تمرين صولفائي
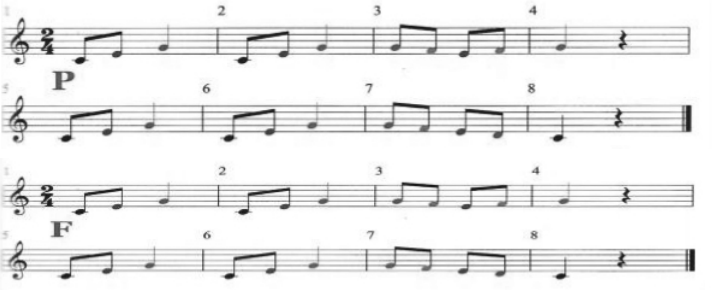
الدرس الخامس ـ الحصة العاشرة والحادية عشرة

(الشكل الإيقاعي ♫)

أهداف الدرس:

من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1 ـ أن تعرف الشكل الإيقاعي ♫ من حيث الاسم والقيمة الزمنية.

2 ـ أن تعرف الشكل الإيقاعي الجديد من حيث طريقة تدوينه.

3 ـ أن تميز بين الشكل الجديد، والأشكال الإيقاعية الأخرى.

4 ـ أن تقرأ تمريناً يحتوي على أشكال إيقاعية مختلفة بالإضافة إلى الشكل الجديد، قراءة إيقاعية، وصولفائية، وغنائية بطريقة صحيحة.

الوسائل التعليمية:

- الكمبيوتر، التلفزيون، آلة الأورغ.
- مجموعة من البطاقات، مدون عليها تمرين في ميزان ثنائي.

خطة السير في الدرس:

أولاً ـ مرحلة الدعوة:

1 ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجيههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال تقديم السؤال التالي: ما هي معلوماتك السابقة عن أسماء الأشكال الإيقاعية السابق دراستها؟

2 ـ ثم تعرض المعلمة للتلميذات عن طريق التلفزيون، والكمبيوتر، وصورة للوحة

التمرين جزءاً جزءاً فيما بينهن، وتحاول كل واحدة منهن قراءة التمرين قراءة فردية أولاً.

3ـ تدون كل مجموعة أسئلتها الخاصة حول قراءة المقطوعة، وتكتبها في ورقة خارجية؛ تمهيداً لمناقشتها مع المعلمة، والتأكد من صحتها.

4ـ توجه المعلمة تلميذاتها للاستعانة باللوحة المعروضة من خلال التلفزيون، والتي تحوي شكل المدرج الموسيقي مفصلاً، ومدوناً عليه الدرجات الصوتية، وتطلب منهن محاولة قراءته مازورة مازورة من النوتة الموسيقية، مع مراعاة الأداء القوي والضعيف أثناء القراءة.

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه من خلال قراءتهن للنوتة الموسيقية المدونة على البطاقات المعروضة عليهن، ومن خلال هذه المناقشة تتوصل معهن إلى تحديد دقيق لأسماء الدرجات الصوتية، والأشكال الإيقاعية التي تحويها المقطوعة وبمنتهى الدقة.

2ـ تختار كل مجموعة من التلميذات من ينوب عنهن في عرض ما توصلن إليه من قراءة المقطوعة أمام تلميذات المجموعات الأخرى، وتقوم المعلمة بمساعدة التلميذات في تحليل ونقد ما توصلن إليه، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى تفسير كل شيء غامض في النوتة الموسيقية الخاصة بكل مجموعة.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ تطلب المعلمة من التلميذات الاستماع أولاً إلى قراءة النوتة الموسيقية من كل مجموعة على حدة قراءة جماعية.

2ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى غناء المقطوعة الموسيقية المعروضة علي كل مجموعة غناءً جماعياً بمصاحبة آلة الأورغ، وذلك لرسوخ اللحن في أذهان التلميذات، مع مراعاة الأداء القوي والضعيف أثناء الغناء بناءً على ما توصلن إليه من معلومات في المراحل السابقة.

3ـ تنهي المعلمة الحصة، وتشكر التلميذات على حسن أدائهن.

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه من خلال دراستهن للنوتة الموسيقية الخاصة بالتمرين المعروض عليهن، ومن خلال المناقشة تتوصل معهن إلى تحديد دقيق لأسماء الدرجات الصوتية التى يحويها التمرين.

2ـ تحاول المجموعات عرض قراءتها للتمرين على المعلمة، وتقوم المعلمة بمساعدة التلميذات، وتصحيح الأخطاء لهن، وتنتقد المعلومات التي توصلت إليها كل مجموعة، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى قراءة التمرين الصولفائي قراءة إيقاعية، ثم صولفائية بطريقة صحيحة.

3ـ تحاول كل مجموعة من التلميذات غناء التمرين غناءً فردياً، باتباع تعليمات المعلمة، وتقوم المعلمة بمساعدتهن للتوصل إلى الغناء الصحيح.

4ـ تقود المعلمة الحوار بين المجموعات المختلفة أثناء القراءة والغناء، وتساعدهن ليتوصلن بأنفسهن إلى كيفية قراءة التمرين إيقاعياً، ثم صولفائياً، ثم غنائياً بطريقة صحيحة.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ تطلب المعلمة من كل المجموعات أن تتوقف عن العمل، ويستمعن لما توصلت إليه كل مجموعة على حدة.

2ـ تطلب المعلمة من كل مجموعة غناء النوتة الموسيقية الخاصة بالتمرين المدون لديها على البطاقة الخاصة بها.

3ـ تقوم المعلمة بعزف التمرين على آلة الأورغ أثناء غناء المجموعات.

4ـ تطلب المعلمة من كل المجموعات تقييم عمل المجموعة المختارة، لاختيار أفضل مجموعة.

5ـ تنهي المعلمة الدرس عند هذا الحد، وتشكر التلميذات على حسن أدائهن.
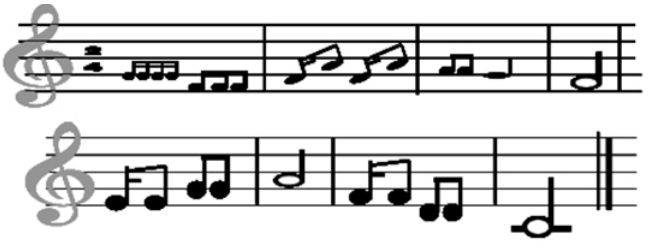
الإيقاعية مدون عليها الأشكال الإيقاعية، وأسماؤها، وتطلب منهن قراءتها.

3ـ تطلب المعلمة بعد ذلك من التلميذات محاولة التعرف على الشكل الجديد من حيث الاسم والقيمة الزمنية، ثم تطلب منهن كل ما لديهن من معلومات عنه، وكذلك تطلب منهن تصفيقه، وعقد مقارنة بينه وبين الأشكال الأخرى، مع الاستعانة باللوحة المعروضة من خلال الكمبيوتر، والتلفزيون، والتي توضح رسماً مبسطاً للأشكال الإيقاعية.

4ـ توزع المعلمة مجموعة من البطاقات على المجموعات تحتوي على تمرين صولفائي، وتطلب منهن قراءته إيقاعياً أولاً، ثم صولفائياً، مع مراعاة القيمة الزمنية للأشكال الإيقاعية، والوحدة الزمنية للتمرين، وكذلك الميزان المستخدم، مستعينات في ذلك بما تم التوصل إليه من معلومات خلال قيامهن بالأنشطة السابق ذكرها في الحصة.

5ـ تذكر المعلمة تلميذاتها بمعلوماتهن السابقة عن أسماء الدرجات الصوتية الخاصة بسلم (دو) على المدرج الموسيقي، وتطلب منهن التفكير في كيفية قراءة التمرين باستخدام إشارة اليد الدالة على الميزان.

ثانياً ـ مرحلة الاستكشاف:

1ـ تقسم المعلمة تلميذاتها إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة إلى قراءة التمرين المدون على البطاقات المقدمة لهن، وتحديد أسماء الدرجات الصولفائية في التمرين.

2ـ تعكف كل مجموعة من التلميذات على مراجعة معلوماتها السابقة عن أسماء الأشكال الإيقاعية التي يحتويها التمرين، ثم قراءة مازورة مازورة، ومحاولة أداء إشارة اليد الدالة على الميزان، وربط المعلومات السابقة لديهن بما يتضمنه التمرين، للتوصل إلى قراءته قراءة صحيحة.

3ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى قراءة النوتة المدونة أمامهن في البطاقة التي معهن، باستخدام إشارات الميزان الثنائي مع تحديد أماكن النبر القوي والضعيف، وتطلب منهن الاستعداد لغناء التمرين بطريقة صحيحة بمصاحبة الأورغ مع الحفاظ على الزمن.

الدرجات والأشكال الإيقاعية الموجودة بالمقطوعة، ثم قراءة جزء جزء من المقطوعة.

3ـ تدون كل مجموعة أسئلتها الخاصة حول قراءة المقطوعة الموسيقية، وتكتبها في ورقة خارجية؛ تمهيداً لمناقشتها مع المعلمة، والتأكد من صحتها.

4ـ تعمل المعلمة على تسهيل مهمة قراءة النوتة الموسيقية على التلميذات حتى يتم استيعاب الأسلوب الجديد في القراءة (أسلوب الكانون).

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه، من خلال قراءتهن المقطوعة الموسيقية المعروضة عليهن، ومن خلال المناقشة تتوصل معهن إلى قراءة صولفائية بأسلوب الكانون، وبمنتهى الدقة.

2ـ تختار كل مجموعة من التلميذات من ينوب عنهن في عرض ما توصلن إليه من قراءة الجزء الثاني من المقطوعة أمام المجموعات، وتقوم المعلمة بمساعدتهن في تحليل ونقد ما توصلن إليه، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى قراءة صولفائية صحيحة بطريقة الكانون.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ تقوم المعلمة بعزف المقطوعات كاملة على الأورغ أكثر من مرة، لرسوخ اللحن في أذهان التلميذات، والتأكد من دقة غنائهن.

2ـ تطلب المعلمة من التلميذات أولاً قراءة المقطوعة الموسيقية قراءة جماعية، مع مراعاة ما توصلن إليه من معلومات في المراحل السابقة، ثم غناءها.

3ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى غناء المقطوعة الموسيقية المعروضة عليهن بمصاحبة الأورغ مجموعة تلو الأخرى.
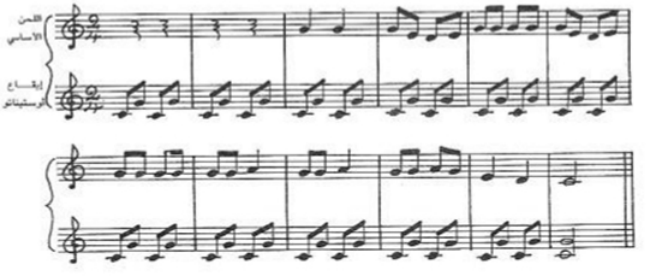
الدرس السادس ـ الحصة الثانية والثالثة عشرة
(الأوستيناتو ـ الكانون).

أهداف الدرس:

من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1 ـ أن تعرف معنى مصطلح الأوستيناتو.

2 ـ أن تقرأ تمريناً صولفائياً بطريقة الأوستيناتو قراءة إيقاعية، ثم صولفائية بطريقة صحيحة.

3 ـ أن تغني التمرين الصولفائي بطريقة الأوستيناتو بمصاحبة آلة الأورغ.

الوسائل التعليمية:

- مجموعة من البطاقات مدون عليها المقطوعة الموسيقية.
- لوحة توضح رسماً للمدرج الموسيقي، وأسماء الدرجات الصوتية، والأشكال الإيقاعية.
- آلة الأورغ، الكمبيوتر، التلفزيون، السبورة البيضاء.

خطة السير في الدرس

أولاً ـ مرحلة الدعوة:

1 ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال تقديم السؤال التالي: س: ما معنى الأستيناتو أو الكانون؟

2 ـ ثم تقدم المعلمة للتلميذات بطاقات تحتوي على مقطوعة موسيقية مدونة بطريقة الأوستيناتو، وتطلب منهن فحصها، والتفكير في كيفية قراءتها بطريقة الكانون، وتناقشهن في معلوماتهن السابقة عن كيفية قراءة الدرجات الصوتية، والأشكال الإيقاعية، مع مراعاة الميزان الموسيقي للحفاظ على الوحدة الزمنية؛ مع الاستعانة باللوحة المعروضة من خلال الكمبيوتر والتلفزيون، والتي توضح رسماً للمدرج الموسيقي وأسماء درجاته الموسيقية.

ثانياً ـ مرحلة الاستكشاف:

1 ـ تقسم المعلمة تلميذاتها إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة إلى دراسة المقطوعة الموسيقية الخاصة بهن.

2 ـ تعكف كل مجموعة على مراجعة معلوماتها السابقة عن قراءة النوتة الموسيقية، ثم قراءة

ثانياً ـ مرحلة الاستكشاف:

1ـ تقسم المعلمة تلميذاتها إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتوجه كل مجموعة لدراسة التمرين المدون على البطاقة المقدمة لهن، وتحديد الميزان، وأسماء الأشكال الإيقاعية، والدرجات الصوتية التي يحتويها التمرين.

2ـ تعكف كل مجموعة من التلميذات على مراجعة معلوماتها السابقة عن الميزان الموسيقي المدون، وأسماء الدرجات الصوتية، والأشكال الإيقاعية، ثم تذكر إشارات الميزان المدون أمامها، وتحاول كل مجموعة ربط المعلومات السابقة لديها بما يتضمنه التمرين من أشكال إيقاعية، ودرجات صوتية في محاولة للتوصل إلى قراءة التمرين.

3ـ تدرس كل مجموعة التمرين المكتوب على البطاقة المعروضة عليها، وتدون ملاحظاتها وأسئلتها التي سوف تعرضها على المعلمة للتأكد من صحتها.

4ـ توجه المعلمة تلميذاتها إلى الاستماع لعزف موسيقى التمرين على آلة الأورغ، وتطلب منهن ربط الموسيقى المسموعة بمحاولة قراءة التمرين صولفائياً.

ثالثاً ـ مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول:

1ـ تناقش المعلمة تلميذاتها فيما توصلن إليه من خلال دراستهن للنوتات المعروضة عليهن، ومن خلال هذه المناقشة تتوصل معهن إلى تحليل دقيق لكل شيء يتعلق بالتمرين.

2ـ تختار كل مجموعة من التلميذات من ينوب عنهن في قراءة ما توصلن إليه من معلومات أمام المجموعات، وتقوم المعلمة بمساعدة التلميذات في تحليل ونقد قراءتهن، وتصل معهن في نهاية هذه المرحلة إلى قراءة واضحة لتمرين كل مجموعة.

3ـ تشرح كل مجموعة من التلميذات ما توصلت إليه من معلومات حول التمرين المعروض عليهن، وتناقش ذلك مع باقي المجموعات، وتقوم المعلمة بمساعدتهن للتوصل إلى القراءة الصحيحة باستخدام أساليب التظليل التي يحويها التمرين.

رابعاً ـ مرحلة اتخاذ الإجراء:

1ـ تطلب المعلمة من كل مجموعة تحديد بعض خصائص الميزان المدون في التمرين.

2ـ تطلب المعلمة من التلميذات قراءة التمرين المعروض عليهن قراءة إيقاعية، ثم

الدرس السابع ـ الحصة الرابعة والخامسة عشرة
(قراءة مقطوعة صولفائياً وغنائياً بالتظليل)

أهداف الدرس:

من المتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون التلميذة قادرة على:

1 ـ أن تقرأ الجزء الأول من النوتة الموسيقية الخاصة بالمقطوعة الجديدة، مع مراعاة الوحدة الزمنية، والأشكال الإيقاعية، وأماكن النغمات.

2 ـ أن تغني التمرين بمصاحبة آلة الأورغ.

3 ـ أن تغني النوتة الموسيقية مع مراعاة التظليل.

4 ـ أن تؤدي التلميذة إشارات الميزان المدون.

الوسائل التعليمية:

- الأورغ، التلفزيون، الكمبيوتر، السبورة البيضاء.
- مجموعات من البطاقات، تحتوي على تمارين صولفائية.
- لوحة توضح الأشكال الإيقاعية، وكذلك الدرجات الصوتية.

خطة السير في الدرس:

أولاً ـ مرحلة الدعوة:

1 ـ تعمل المعلمة على إثارة انتباه التلميذات، وتوجههن نحو موضوع الدرس، وذلك من خلال تقديم السؤال التالي: حللي كل المعلومات الموجودة بالنوتة الموسيقية.

2 ـ ثم تقدم المعلمة للتلميذات مجموعة من النوتات الموسيقية، وتطلب منهن فحصها، وتسجيل ملاحظاتهن عن كل شيء في هذه النوتة.

3 ـ ثم ننتقل إلى الدرجات الصوتية، وخطوط المدرج الموسيقي، وتناقش المعلمة تلميذاتها في أسماء الخطوط والمسافات التي يحويها المدرج الموسيقي الذي يحوي مفتاح صول.

4 ـ ثم تنتقل المعلمة إلى مناقشة تلميذاتها في معلوماتهن السابقة عن الموازين الموسيقية، ثم تسمعهن عزف النوتات التي معهن على آلة الأورغ لرسوخ اللحن في أذهانهن، وتطلب منهن التفكير، وتحديد اسم الميزان.

5 ـ تذكر المعلمة التلميذات بمعلوماتهن السابقة عن أساليب تظليل النوتة الموسيقية.

الملحق (4)

أسماء المحكمين

ويشتمل على أسماء المحكمين لكل من اختبار مهارات قراءة النوتة الموسيقية، ودليل المعلم في دروس قراءة النوتة الموسيقية المبني على نموذج التعلم البنائي.

الاسم	الوظيفة
د./ رأفت رخا السيد	دكتوراه في علم النفس التعليمي.
د. / حسن محمد حويل	دكتوراه في مناهج وطرق تدريس بكلية التربية جامعة أسيوط.
أ. م. د/ وليد خليفة	أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الطائف.
د. أحمد الباز	مدرس في كلية التربية النوعية جامعة طنطا.
د. طارق عبد النبي عامر	دكتوراه فلسفة التربية تخصص علم النفس التربوي.
الأستاذة هالة صلاح	بكالوريوس تربية موسيقية الزمالك.
الأستاذة رضا شوقي	بكالوريوس تربية موسيقية الزمالك.
سناء عبد الحي قنديل	ليسانس آداب قسم لغة عربية.

صولفائية بإشارات الميزان، ثم غنائية بمصاحبة آلة الأورغ.

3 ـ تشكر المعلمة التلميذات على جهدهن وتنهي الدرس عند هذا الحد.
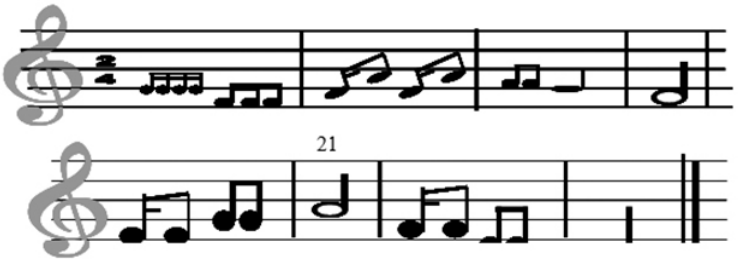
تمرين قراءة صولفائية غنائية